أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان

إعداد

سناء يوسف النعيمات

المشرف

الأستاذ الدكتور خليل عليان

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في

علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ،٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ب

نوقشت هذه الأطروحة (**أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان**) وأجيزت بتاريخ: ١١-٧-٢٠٠٧.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور خليل عليان ، مشرفاً أستاذ علم النفس التربوي – قياس وتقويم	.....
الدكتورة رغدة شريم ،عضواً استاذ مشارك علم النفس التربوي – علم نفس النمو	.....
الدكتور عايش غرايبة ،عضواً أستاذ مساعد علم النفس التربوي– قياس وتقويم	.....
الدكتور ساري سواقد ،عضواً أستاذ علم النفس التربوي – قياس وتقويم (جامعة مؤتة)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ ١٨/٧/٢٠٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب

نوقشت هذه الأطروحة (**أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان**) وأجيزت بتاريخ:

١١-٧-٢٠٠٧.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
الدكتور خليل عليان ، مشرفاً أستاذ علم النفس التربوي – قياس وتقويم	.....
الدكتورة رغدة شريم ،عضواً استاذ مشارك علم النفس التربوي – علم نفس النمو	.....
الدكتور عايش غرايبة ،عضواً أستاذ مساعد علم النفس التربوي– قياس وتقويم	.....
الدكتور ساري سواقد ،عضواً أستاذ علم النفس التربوي – قياس وتقويم (جامعة مؤتة)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء:

إلى روح والدي الطاهرة.... وفاءً لأبوته....

إلى كل طفل ذاق طعم الحياة مراً....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير:

يسرني وقد أنهيت هذه الدراسة أن أتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير لأستاذي الدكتور خليل عليان على ما قدمه لي من دعم كبير لإتمام هذه الدراسة، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة: الدكتورة رغدة شريم، والدكتور عايش غرايبة، والدكتور ساري سواقد على ما بذلوه من جهد وما زودوني به من ملاحظات قيمة، كما أتقدم بالشكر من الأهل والأصدقاء الذين شجعوني على أتمام هذه الرسالة.

الباحثة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الإهداء.....ب

شكر وتقدير.....ج

فهرس المحتويات .....د

قائمة الجداول .....و

قائمة الملاحق.....ط

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ي

الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها.....١

المقدمة.....٢

مشكلة الدراسة.....٣٤

أسئلة الدراسة.....٣٤

مصطلحات الدراسة.....٣٥

الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....٣٧

الفصل الثالث:الطريقة والإجراءات.....٥٥

عينة الدراسة.....٥٦

أدوات الدراسة ٥٧

إجراءات الدراسة ٦٦

المعالجة الإحصائية.....٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع :النتائج.....٦٩

نتائج الإجابة عن السؤال الأول.....٧٠

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني.....٧٧

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث.....٨٠

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع.....٨٢

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس.....٨٤

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات.....٨٨

مناقشة نتائج الدراسة.....٨٩

التوصيات ٩٧

المراجع.....٩٩

المراجع العربية..... ٩٩

المراجع الأجنبية.....١٠١

الملاحق ١١٠

استبانة مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي.....١١٠

استبانة المهارات الاجتماعية.....١٢١

الملخص باللغة الانجليزية.....١٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزيع أفراد العينة على المدارس المختارة	٥٥
٢	توزيع فقرات مقياس مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي على كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة	٥٩
٣	معاملات ثبات الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا لمقياس مشاركة الأسرة	٦١
٤	توزيع فقرات مقياس المهارات الاجتماعية على أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية	٦٣
٥	معاملات ثبات الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية	٦٤
٦	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط مشاركة الأسرة	٦٩
٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مشاركة الأسرة	٧٠
٨	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط المشاركة في البيت	٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط المشاركة في المدرسة	٧٢
١٠	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية النمذجة	٧٣
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التشجيع	٧٤
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التعزيز	٧٥
١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التعليم	٧٦
١٤	معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المؤثرة على المشاركة وسلوكات المشاركة	٧٧
١٥	الأوزان القانونية بين العوامل المفترضة وسلوكات المشاركة	٧٨
١٦	الأوزان القانونية لأنماط المشاركة	٧٩
١٧	معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط المشاركة والتحصيل في القراءة والرياضيات	٨٠
١٨	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتحصيل في القراءة على أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي	٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩	نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتحصيل في الرياضيات على أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي	٨١
٢٠	الأوزان القانونية بين سلوكات المشاركة والمهارات الاجتماعية	٨٢
٢١	الأوزان القانونية لأنماط المشاركة	٨٢
٢٢	المتوسطات الحسابية على أنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس	٨٣
٢٣	نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس في كل نمط من أنمـــاط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي	٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
١	استبانة مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي	١١٢
٢	استبانة المهارات الاجتماعية	١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان

إعداد

سناء يوسف النعيمات

إشراف

الأستاذ الدكتور خليل عليان

ملخص

هدفت الدراسة إلى وصف أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، والعوامل المحددة لها، وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية، وبالتحصيل في القراءة والرياضيات، وتألفت عينة الدراسة من (١٤٩) طالباً وطالبة من الصف الثالث وأسرهم ومعلميهم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس مديرية تربية عمان الثانية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧، ولأغراض الدراسة طورت أداة لقياس مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، وأداة لقياس المهارات الاجتماعية، واستخرجت لهاتين الأداتين دلالات صدق وثبات، واستخدمت نتائج الاختبارات التحصيلية في القراءة والرياضيات، و حللت البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي، وإيجاد معاملات ارتباط بيرسون، و الارتباط القانوني، وتحليل الانحدار، وتحليل التباين الأحادي، أشارت نتائج الدراسة أن مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي تتضمن أنماطاً متعددة من المشاركة في تعلم الطفل في البيت و في المدرسة، كما أكدت النتائج على توظيف الآباء لاستراتيجيات أثناء مشاركتهم تعزز من نمو وتطور الطفل الأكاديمي والاجتماعي، بما فيها نمذجة سلوكات معرفية واجتماعية، وتعزيز محاولات الطفل، وتشجيعه،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعليم الطفل المباشر، ووجدت الدراسة علاقة ارتباط قوية بين العوامل المفترضة التي تؤثر على المشاركة وخاصة إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية، وإحساسهم أنه جزء من دورهم كآباء المشاركة في تعلم أطفالهم المدرسي، وبين ممارسات المشاركة الفعلية، ودلت النتائج أن أكثر أنماط المشاركة تأثيراً على تحصيل الطلبة في القراءة هو المشاركة في البيت، و توظيف الآباء لاستراتيجية التعليم أثناء مشاركتهم، وأشارت نتائج التحليل أن أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ في التحصيل في الرياضيات، هو توظيف الآباء لاستراتيجية النمذجة و استراتيجية التعليم، وارتبطت مشاركة الوالدين في المدرسة والبيت واستخدامهم لاستراتيجية التعليم بانخفاض السلوك المشكل لدى الطلبة، وارتبطت بمهارة العلاقة مع الأقران، وأشارت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة لأنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس في كل من نمط المشاركة في المدرسة، وفي توظيف الآباء استراتيجية النمذجة، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

تعد الأسرة والمدرسة من المؤسسات الاجتماعية الهامة التي تؤسس لشخصية الطفل، وتساهم في نموه النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وتشكل الأسرة نظام التنشئة الأول الذي له التأثير الكبير على نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته، فمن خلالها يتعلم الطفل مهارات التواصل، والعناية بالذات، والمهارات الاجتماعية التي تساعده في تكَيفه وفي إعداده للمدرسة. وعند دخول الطفل المدرسة لا تتوقف مسؤولية الأسرة في المساهمة بتعلم الطفل وتطوره، بل تأخذ أبعاداً جديدة من المشاركة في التعلم المدرسي للأطفال داخل المدرسة وخارجها.

(Fantuzzo,Mcwayne &Perry, 2004)

وقد زاد الاهتمام مؤخرا بالدور الحيوي لمشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، ومنشأ هذا الاهتمام ما آلت إليه نتائج العديد من الدراسات والتي أكدت على أن نجاح الأطفال يتأثر بمدى مشاركة الأسرة، وهذا ما أكده هندرسون وماب (Henderson & Mapp,2002) نتيجة لمراجعتهم عدد كبير من الدراسات حول مشاركة الأسرة ، وقد أوضحت تلك المراجعة العلاقة الإيجابية بين الأنماط المتعددة لمشاركة الأسرة وكفاءات الأطفال ، فالآباء الذين يتحملون مسؤولية تحسين تعلم أطفالهم بتوفير بيئة البيت المناسبة للتعلم ، ويدعمون الأطفال بالحب والانتباه ، ويشاركون في النشاطات المدرسية، ويستجيبون للرسائل التي تأتي من المدرسة ، يطور أطفالهم المهارات الاجتماعية والأكاديمية الضرورية لنجاحهم في المدرسة وفي الحياة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفاوت أنماط ونوعية مشاركة الأسرة في تعلم الطفل المدرسي وبالتالي يتفاوت أثرها على نمو الطفل وتعلمه، إلا أن قليل من الدراسات حاولت وصف أنماط المشاركة الأكثر تأثيراً على كفاءات الأطفال المتعددة، وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة في محاولة منها معرفة ممارسات المشاركة التي تفيد الأطفال.

ومشاركة الأسرة في الواقع لها تأثير مهم في دعم معتقدات وسلوكات الطلبة التي تساهم في تحسين التحصيل من خلال تطويرهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، وقضائهم وقتاً أطول على مهمات التعلم، وزيادة انتباههم وإصرارهم على العمل المدرسي (قنديل، وبدوي،٢٠٠٥).

ولا تقتصر فوائد المشاركة على الأطفال بل إنها تساعد الآباء، والمعلمون، والمدرسة بشكل عام، فمن خلال مشاركة الآباء في تعلم أطفالهم وتواصلهم مع المدرسة ، فإنهم يحصلون على أفكار وتوجيهات من المدرسة عن كيفية مساعدة الطفل في تعلمه، كما تزداد معرفتهم بكيفية عمل المدرسة وما تقدمه من برامج.كما أن هذه المشاركة تحسن من قدرتهم على التواصل مع الآخرين وبنائهم لعلاقات اجتماعية تساعد الطفل في تعلمه، كما تزداد ثقتهم بأنفسهم، وفي قدرتهم على المساهمة بنجاح الطفل، مما يشعر الآباء بمسؤوليتهم والتزامهم في تحسين نوعية تعلم طفلهم. وهذا الالتزام بدوره يفيد المعلمين والمدرسة حيث يتلقى المعلمون دعماً أكبر من الآباء، كما تتحسن العلاقة بينهم وبين الوالدين،ويزداد فهمهم لحاجات تعلم الطلبة، وبالتالي تتحسن قدرتهم على دعم تعلم الطلبة،مما يساهم في تحسين التحصيل المدرسي.(Henderson & Mapp, 2002)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبما أن مشاركة الأسرة عامل هام لتعلم وتطور الأطفال، على المدرسة أن تقدم توجيهات للأسرة حول كيفية دعم تعلم الطفل في البيت، وتسهيل مشاركتها في المدرسة، من خلال الدعوة الواضحة من المعلمين للوالدين ليشاركوا في نشاطات تعليمية محددة (Hovver-Dempsey &Sandler,1997) ، والتواصل بانتظام مع الأسر حول تقدم الأطفال الأكاديمي ، ومن مسؤولية المدرسة أن توجد برامج تواصل مناسبة، واستراتيجيات تؤكد على المشاركة الوالدية في تعلم الأطفال .(Griffith,1996)، ونظراً لأن مواقف المدرسة تحدد إلى درجة بعيدة اختيار الآباء المشاركة في تعلم أطفالهم، فإذا تركت المدرسة لدى الآباء انطباعا بأنهم شركاء لها في العملية التربوية ، وأنها تؤمن بقدرتهم على تحقيق الكثير بالتعاون معها ، ينعكس هذا الأمر على إدراك الآباء أنهم شركاء مع المدرسة في تحمل مسؤوليات مساعدة الطفل في تعلمه ، وأنهم يعملون معا على تقديم فرص النمو للأطفال . (Epstein,1986)

ويشير توركلدسون وستين (Thorkildsen & Stein, 1998) أن أكبر الفوائد للمشاركة الوالدية للطفل هو عندما تبدأ مع السنوات الأولى لتعلم الطفل المدرسي .

وتتمثل أهمية المشاركة الوالدية في السنوات الأولى من تعلم الطفل إلى خصائصه النمائية المعرفية والاجتماعية، فعندما يصل الأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩ سنوات) تصبح تفسيراتهم منطقية أكثر، ويتطور انتباههم ويصبح أكثر تركيزا، وتتطور الذاكرة والعمليات الذهنية المصاحبة لها، كما تنمو مهارات القراءة والرياضيات لديهم. ويحصل الأطفال على المعرفة والمهارة التي يحتاجونها للنمو من خلال تفاعلاتهم مع أفراد الأسرة، ومع المعلمين، والأقران،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال هذه التفاعلات يطور الأطفال مفهومهم عن ذواتهم، وإذا ما كانوا جيدين بالعمل الذي يقومون به، وإذا ما كانوا مقبولين من قبل الآخرين. وتشهد هذه المرحلة في إطار النمو الاجتماعي قدرة على التعاطف مع الآخرين، والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية بوسائل أكثر فاعلية من السنوات السابقة، ويحتل الأصدقاء مكانة كبيرة في حياة الأطفال (مرهج ، ٢٠٠٠) . و في نهاية هذه المرحلة في عمر التاسعة يتوقع أن يتقن طلبة الصف الثالث المهارات الأساسية للتعلم مثل القراءة والمهارات الرياضية، والتي تعتبر مهارات أساسية ضرورية لنجاح الطلبة في جميع مجالات التعلم الأخرى، إذ سيتعرض الطلبة في المرحلة التالية إلى كم أكبر من المعلومات والمعارف، وسيكونون أكثر اعتماداُ على أنفسهم في تعلمها.

وتأثير مشاركة الوالدين ينطلق من معتقدات الآباء وتوقعاتهم المتعلقة بتعلم أطفالهم، وكذلك من خلال ممارساتهم سلوكات إيجابية تؤثر على إنجاز الأطفال المدرسي. والعديد من النظريات فسرت كيفية تأثير مشاركة الأسرة في نجاح الأطفال، فالنظريات الاجتماعية أكدت على أن التفاعلات الاجتماعية داخل سياق الأسرة تؤدي إلى تذويت أهداف تعليمية واجتماعية محددة، فالعلاقة القوية بين أفراد الأسرة تقدم دعماً للأطفال، وتساعدهم في بناء السلوكات التي تعزز من نجاحهم المدرسي، إضافة إلى أن مشاركة أفراد الأسرة في نشاطات التعلم مع الأطفال مثل متابعة الواجبات، ونمذجة سلوكات القراءة، و الحديث مع الطفل حول الأمور المتعلقة بالمدرسة، فمن خلال هذه النشاطات يطور الطفل المهارات الأساسية للتعلم. (Wentzel, 1999)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولعل من أكثر النظريات قبولاً في تفسير أنماط المشاركة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي ونمو المهارات الاجتماعية هي النظرية المعرفية الاجتماعية، والنظرية الاجتماعية الثقافية وفيما يلي استعراض لهاتين النظريتين:

النظرية المعرفية الاجتماعية:

تقوم النظرية المعرفية الاجتماعية على افتراض أن جزءاً كبيراً من التعلم الإنساني يحدث في البيئة الاجتماعية، فالأفراد يطورون معرفتهم ومهاراتهم عن طريق ملاحظة الآخرين، ويتعلمون من خلال النماذج أهمية وفائدة السلوك ونتائج ذلك السلوك. وهم يسلكون بناءً على قدراتهم ،وقناعاتهم والنتائج المترتبة على اداءاتهم (قطامي،٢٠٠٤) ، ويعود الفضل في الاهتمام بموضوع التعلم من خلال الملاحظة إلى باندورا (Bandura) ، حيث يؤكد باندورا على أن الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب من خلال ملاحظة سلوكات الآخرين ومن النتائج المترتبة عليها،وهو ما سماه التعلم بالنمذجة،ويرى باندورا أن التعلم يحدث نتيجة لتفاعل ثلاثة عوامل هي: السلوك، والبيئة، والأحداث الداخلية (قطامي،٢٠٠٥)،وتتفاعل هذه العوامل الثلاثة بقدر كبير فيما بينها ،وكل منها يؤثر على باقي العوامل ويتأثر بها وهذا ما سمي "بالحتمية التبادلية" ، فالعمليات العقلية تلعب دوراً رئيساً في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة، وتأخذ العمليات العقلية شكل تمثيل الرموز للأفكار، والصور الذهنية، وهي تتحكم في سلوك الفرد وفي تفاعله مع البيئة، كما تكون محكومة بهما، (زيادة،٢٠٠٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يرى باندورا أن الآثار التي تتبع السلوك من أشكال التعزيز أو أشكال العقاب تعمل كمحددات للسلوك، فيمكن للفرد تعلم سلوك ما من خلال توقع نتائجه، أو من خلال ملاحظة نتائجه على الآخرين، فإذا كانت النتائج مرغوبة، فإن الفرد سيكرر مثل هذا السلوك (قطامي،٢٠٠٥).

والتعلم بالنمذجة حسب رأي باندورا يتم من خلال مجموعة من العمليات المترابطة وهي:

- **الانتباه:**

يعد توجيه الانتباه من قبل الملاحظ أو المشاهد أحد الشروط الأساسية للتعلم من خلال النمذجة، وحتى تزيد فعالية النمذجة يجب التأكد من أن ينتبه الطفل إلى النموذج الذي يقدم سلوكاً ما، و عملية الانتباه تتأثر بعوامل مرتبطة بالنموذج مثل جاذبيته ،ودفء مشاعره، وتشابهه مع الملاحظ وبعوامل مرتبطة بالملاحظ مثل استقلاليته، وخبرات المتعلمين السابقة.

- **الاحتفاظ:**

ويقصد بها الاحتفاظ طويل المدى بالأنماط السلوكية للنموذج التي تمت ملاحظته من أجل تذكر السلوك المنمذج، ويتوجب تمثل حركات النموذج ذهنياً بطريقة ما، كصور بعدية، خطوات لفظية أو الاثنين معاً، ويتحقق ذلك من خلال التسميع الذهني (تخيل محاكاة السلوك)، أو من خلال الممارسة الفعلية ،وبناءً على ذلك يقوم الفرد بتخزين هذه النماذج.

- **الإنتاجية:**

الغرض النهائي من التعلم هو أن يتمكن الفرد من تأدية السلوك عند الحاجة إليه، ولا يكفي أن يحصل المتعلم على فكرة عن السلوك فحسب، أو أن يخزن هذه الفكرة، بل من الضروري أن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتمكن من أداء ما تمت ملاحظته: والمتعلمون لا يتمكنون من الأداء في المرة الأولى، لذا فإن المتعلم يحصل على القدرة على الأداء من خلال التغذية الراجعة (زيادة،٢٠٠٦).

- **الدافعية:**

لا بد من توافر ظروف دافعية مناسبة حتى يمكن أداء الاستجابة المكتسبة، ويفترض باندورا أن نتائج السلوك لها وظائف دافعية، وتمثل عمليات الدافعية أشكال التعزيز الخارجي المباشر والتعزيز بالنيابة والتعزيز الذاتي ، والتي تعمل كقوى دافعة للفرد للقيام بالسلوك المطلوب. (قطامي،٢٠٠٥).

وبشكل عام يحدث التعرض للنماذج تأثيرات مختلفة على سلوك الملاحظ، وكشفت الدراسات التي قام بها باندورا عن وجود ثلاثة آثار تعليمية لعملية التعلم بالنمذجة وهي:

- تعلم استجابات جديدة: يستطيع الشخص الذي يقوم بملاحظة غيره من الأفراد ومن خلال تفاعله الاجتماعي أن يتعلم سلوكات جديدة لم يكن يعرفها سابقاً ،أي لم تكن جزءاً من ذخيرته السلوكية .
- تسهيل ظهور السلوكات المتعلمة مسبقاً: إن عملية ملاحظة السلوك النموذج تؤدي إلى تسهيل ظهور السلوكات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، والتي تعلمها بشكل مسبق، أي أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر السلوكات المشابهة لسلوك النموذج (أبو غزال،٢٠٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الكف والتحرير: ويعني تقوية أو إضعاف ،كف الاستجابة المتاحة من قبل الشخص الملاحظ، حسب مكافأة أو معاقبة سلوك النموذج ،فالنمذجة هنا قد تؤدي إلى كف بعض الاستجابات، بخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب بها، وقد تؤدي عملية الملاحظة إلى عكس ذلك، أي تحرير بعض الاستجابات المكفوفة، فالطفل الذي يخاف من الاقتراب من بعض الأشياء يمكن أن يتحرر من مخاوفه، عندما يلاحظ نماذج تقترب من هذه الأشياء التي يخافها (زيادة،٢٠٠٦).

العوامل المؤثرة في عملية النمذجة:

أثبتت الدراسات أن هناك عوامل تؤثر في عملية النمذجة، وتزيد من فعاليتها إذا ما تم مراعاتها وتوافرها في الموقف التعليمي القائم على النمذجة وهي:

- خصائص النموذج، حيث تؤثر خصائص وسمات النموذج تأثيراً جوهرياً في مدى فاعلية التعلم بالنمذجة، ويزداد احتمال حدوث التعلم بالنمذجة، إذا اتصف النموذج بالخصائص التالية:
- **الكفاءة:** يزداد احتمال تقليد سلوك النموذج كلما كان هذا النموذج ذا كفاءة عالية.
- **المكانة والقوة:** فالأفراد الذين لهم مكان عالية، واحترام وقوة داخل جماعاتهم هم من أكثر الناس الذين يتم تقليدهم.
- **الجاذبية:** عادة ما تكون النماذج جذابة من الناحية الجسمية، أو الشكلية، وهذا يساهم في تأثيرها بالآخرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الجنس:** فالذكور لديهم رغبة كبيرة في تقليد السلوكات المتفقة مع صور الذكور، والإناث لديهن رغبة في تقليد السلوكات التي تتبع نماذج الأنثى التقليدية .
- **التشابه:** أشارت الدراسات في أنه كلما زاد التشابه بين خصائص النموذج، وخصائص المشاهد، أو الملاحظ، زادت احتمالية حدوث التعلم بالنمذجة (زيادة،٢٠٠٦).

الفاعلية الذاتية:

تعد الفاعلية الذاتية أحد المفاهيم التي قدمها باندورا في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم، وما يحدث فيما بينها من تفاعل، حيث يقصد بمفهوم الفاعلية الذاتية أفكار المتعلم الشخصية عن قدراته للتعلم والأداء في مواقف مصممة لذلك (قطامي،٢٠٠٤). وتعرف على أنها اعتقادات الفرد الافتراضية حول القدرات والمهارات التي يمتلكها، أو هي أحكام عامة يطلقها الفرد على ما يمتلك من قدرات (أبو غزال،٢٠٠٦).

ويرى باندورا أن الفاعلية الذاتية تتطور عند الفرد من خلال أربعة مصادر للمعلومات هي:

- **اجتياز خبرات متقنة:** يكتسب الفرد معلومات شخصية مؤثرة من خلال ما يقوم به أعمال وخبرات، ويتعلم من خلال خبرته الأولى معنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة أي أن الإنجاز الشخصي مصدر مهم للشعور بالفاعلية الذاتية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الخبرات الإبدالية:** يقنع الفرد نفسه بإمكانية القيام بأعمال وسلوكات متعددة، عندما يلاحظ أن من يشبهونه، قادرون على القيام بها والعكس صحيح، ويصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها، أن لدينا نفس ما لدى الآخرين من قدرات.

- **الإقناع :** يؤدي الإقناع دوراً هاماً وحيوياً من حيث جعل الطلبة يعتقدون، أن بإمكانهم التغلب على الصعوبات التي تواجههم وتحسن مستوى أدائهم. فعندما يقنعنا بعض الأشخاص بقدرتنا على أداء مهمة فإن أداءنا غالباً يكون أفضل مما كان عليه قبل حصولنا على مثل هذا الإقناع. مثال ذلك قول الأم لابنها الذي يجد صعوبة في حفظ قصيدة شعرية: إنك تستطيع القيام بذلك.... إنك قادراً على حفظها، فيزداد اعتقاده بإمكانية حفظها.

-**الحالات الانفعالية الفسيولوجية:** تعد الحالة الانفعالية التي يختبرها الفرد عند أدائه لبعض المهمات مصدراً رئيسياً لشعوره بالفاعلية الذاتية. (أبو غزال،٢٠٠٦).

ومن هنا يبرز دور الأسرة في تحسين سلوكات أطفالها، وتقديم النماذج الإيجابية التي تحسن من تعلمهم ، فالاطفال يتعلمون كثيرا من السلوكات التعليمية أو الاجتماعية أو المعرفية عن طريق مراقبة الوالدين والافراد الاخرين في الأسرة والذين يعرضون انماط سلوكية أثناء مشاركتهم ،ويتعلم الأطفال من خلالهم السلوكات التي تقود لتحسين الأداء او تعيقه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية الاجتماعية الثقافية:

يعتبر عالم النفس فيجوتسكي (Vygotsky, 1934, 1859) من أبرز المؤيدين لوجهة النظر الاجتماعية الثقافية، حيث ركز جل اهتمامه على فهم الكيفية التي تؤثر فيها الثقافة بما تحتويه من قيم ومهارات واعتقادات وعادات في الأجيال اللاحقة، كما ركز على مفهوم تفاعل الطفل الاجتماعي مع الكبار وخاصة في البيت واعتبره العنصر الرئيسي لتعلم الطفل وتطوره، وأشار أن عملية النمو لا يمكن فهمها دون الرجوع إلى السياق الاجتماعي الذي يحضنتها.(أبو غزال،٢٠٠٦).

لذا فإن على الكبار أن يوجهوا وينظموا عملية التعلم عند الطفل قبل أن يصل سن القدرة على فهمها وإدارتها بنفسه،ويوضح فيجوتسكي كيفية حدوث ذلك من خلال مفهوم أساسي في نظريته يعرف باسم منطقة التطور الحدي (Zone of Proximal Development) والتي تعرف بأنها المسافة بين التطور الفعلي الذي تحدده القدرة على حل المشكلات بطريقة مستقلة ، وبين مستوى التطور الكامن كما تقرره القدرة على حل المشكلات بتوجيه الآخرين أو بالتعاون مع الراشدين في بيئته التي يعيش فيها ،وبعبارة أخرى فأن هذا المفهوم يشير إلى مدى من المهمات التي لا يستطيع الطفل أن يتعامل معها بمفرده ، ولكنه يستطيع أن يقوم بها بمساعدة شركاء أكثر مهارة ، فعندما يتم تقديم نشاط جديد للطفل، فلا بد أن يتضمن مهمة يستطيع الطفل أن يتقنها على أن تتضمن قدراً من التحدي يجعل الطفل غير قادر على القيام بها لوحده، ولمساعدته على ذلك يمكن تقسيم المهمة إلى وحدات صغيرة نسبياً ، فضلاً عن الاهتمام بجذب انتباه الطفل للتركيز على ملامح محددة في المهمة . ويكتسب الطفل عن طريق المشاركة في هذا التفاعل استراتيجيات تؤدي لتحسين كفايته ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع حدوث ذلك يتراجع الكبار لمنح الطفل الفرصة للقيام بإنجاز هذه المهمة معتمداً على ذاته بشكل أكبر (أبو جادو،٢٠٠٤). وبالتالي فإن إتقان الأطفال للمهارات العقلية يتم بشكل تدريجي من قبل الأطفال، فعندما يتعلم الأطفال مثلاً مهارة القراءة فإنهم قد يرتكبون بعض الأخطاء، وهم يعتمدون على الكبار للتصحيح وتقديم المساعدة، وبعد عدة مرات من الممارسة والتغذية الراجعة من الكبار، يتوصل الأطفال في نهاية المطاف إلى نقطة يتمكنون فيها من إتقان مهارة القراءة بأنفسهم، (قطامي،٢٠٠٥).

وباختصار يمكن القول أن الوالدين، والمعلمين ، والرفاق يعززون النمو المعرفي من خلال ما يقدمونه من عون وتوجيه في منطقة التطور الحدي للطفل، وقد استخدم بعض اتباع فيجوتسكي مصطلح التسقيل (Scaffolding) لوصف الكيفية التي يمد بها الوالدان، المعلمون ،والرفاق الأكثر خبرة يدهم للطفل لمساعدته على التقدم نحو مستوى الأداء التالي أو اللاحق، فالسقالة هي الدعامة المؤقتة التي يقدمها الآباء ،والأمهات، والمعلمون، وغيرهم من الكبار إلى الطفل ، لإنجاز مهمته ريثما يستطيع تنفيذها بنفسه دون مساعدة، وكلما كانت الصعوبات أمام الطفل أكبر كانت الرعاية المطلوبة له من الكبار أكبر، وعندما يصل الطفل إلى مرحلة القيام بالمهمة دون مساعدة، يقوم الأب أو الأم أو المعلم، بإزالة السقالة الداعمة للطفل لأنه أصبح غير محتاج لها (أبو غزال،٢٠٠٦).

ويشير فيجوتسكي أن أي وظيفة للتطور الثقافي للطفل تظهر مرتين، مرة على المستوى الاجتماعي ومرة على المستوى الشخصي، أولاً بين الأفراد تم داخل الطفل ذاته (قطامي،٢٠٠٥)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثم يحدث تحول العمليات العقلية من خلال الأنشطة الاجتماعية إلى عمليات عقلية داخلية من خلال استخدام الأفراد للأدوات الثقافية، حيث يرى فيجوتسكي أنه طالما أن البشر طورا أدوات للسيطرة على البيئة، فإنهم طوروا أدوات نفسية للسيطرة على سلوكهم الخاص، وقد سمى الأدوات النفسية التي يستخدمها الفرد للمساعدة في التفكير والسلوك باسم العلامات أو الإشارات، ومن الأمثلة على هذه الأدوات اللغة، ومساعدات التذكر، والكتابة والنظام العددي ، وعرف التفكير من خلال الأدوات التي تمكن أعضاء المجموعة من مسك الأشياء بسهولة أكثر من غيرها، فالتفكير يتطور طالما أن الفرد يقوم بتذويت الأدوات من خلال تفاعله مع مستخدمي هذه الأدوات، وبناءً على ذلك فإن التفكير عملية تتمتع بطبيعة اجتماعية وتحصل نتيجة للتعايش ضمن مجموعة معينة، ويأخذ التفكير شكل التذويت الداخلي لهذه الأدوات الثقافية (أبو غزال،٢٠٠٦).

كما أشار فيجوتسكي بصدد حديثه عن تطور المفاهيم أن الهدف الأساسي للتعليم هو استبدال مفاهيم الأطفال التلقائية بمفاهيم علمية، إلا أن هذا التحول قد يستغرق عدة سنوات لأن الأطفال لن يتخلوا عن هذه المفاهيم بسهولة، حيث يرى أن المفاهيم التلقائية بعد التعليم الرسمي تبدأ بالزيادة بينما تتناقص المفاهيم العلمية لأن المفاهيم التلقائية تعمل كأساس عقلي أو كموطئ قدم يتم من خلال تمثل المفاهيم العلمية، إلا أنه مع مرور الوقت فإن التمسك بالمفاهيم العلمية يؤدي بالمفاهيم التلقائية لأن تصبح أكثر دقة وعمومية وتجريد .يلاحظ مما تقدم أن هنالك ضرورة تستدعي تدخل الكبار في تفكير الأطفال حيث أنه بدون نمذجة سلوكات الراشدين رمزياً، التي تتوسط عملية حل المشكلات عند الأطفال، وبدون تعليمهم المفاهيم العلمية فإن تفكيرهم سوف يبقى في مستوى متدني (أبو غزال،٢٠٠٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي:

إن مفهوم مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ليس بالجديد، فقد أدركت الأسرة أهمية مشاركتها في تعلم الأطفال، وتنشئتهم قبل تطوير مواقف التعليم الرسمي، إذ كان الوالدان هم المعلمون الأوائل لأطفالهم يعلمونهم القراءة والتاريخ والديانة، والمربون الأوائل أمثال بستالوزي وفروبل رأوا أن تعليم الطفل في البيت والدعم الذي يلقاه في أسرته يمثل حجر الأساس في التعلم، ويؤثر بالتالي على نتائج التعليم في المراحل اللاحقة من حياته(Carey,1999).

واهتمت المدارس منذ بداية الستينيات من القرن العشرين بالتشجيع على المشاركة الوالدية في تعلم الأطفال وكان سبب هذا الاهتمام:

١. زيادة الاهتمام بالأطفال ذوي التحصيل المتدني بهدف تحسين تحصيلهم المدرسي.
٢. الأثر الإيجابي لمشاركة الأسرة والذي أشارت إليه الكثير من نتائج الدراسات.
٣. التفكير الإيكولوجي الدال على تضمين الآباء في برامج المدرسة، حيث يؤكد هذا الاتجاه على فهم العلاقات الموجودة بين الفرد والأنظمة البيئية المختلفة: كالأسرة والمدرسة، وأن العلاقات الموجودة بين هذه الأنظمة والطفل تساهم في تشكيل السلوك.

.(Seginer, 2006)

وكانت نظرة العديد من المربين للمشاركة الوالدية مقتصرة على حضور مجالس الآباء والمعلمين. (Carey,1999) ، إلا أنه خلال العقدين الأخيرين تغيرت تلك النظرة إلى مفهوم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة ، ولم تعد تقاس بمقدار ظهور الآباء في المدرسة ، إنما تأخذ المشاركة الوالدية طرقا متنوعة مثل: التفاعل مع الأطفال ،والحديث معهم حول المواضيع المتعلقة بالمدرسة،والمساعدة في الواجبات وحل المشكلات،وتشجيع وتعزيز تعلم الأطفال. (Reynold&Clement, 2005)

وبما أن مشاركة الأسرة تشمل أنماطاً مختلفة وأبعاداً متنوعة، فإنه لا يوجد في الأدب اتفاق على تعريف واضح شامل لعملية المشاركة، وقد أشارت رابطة الآباء والمعلمين في أمريكا (PTA) National Parent – Teacher Association أن مفهوم مشاركة الأسرة يشمل المشاركة في كل مظهر من مظاهر تطور الطفل وتعلمه، وأشارت إلى أن المشاركة تكون أكثر فاعلية عندما تتضمن فرصاً متنوعة ، وأنماطاً مختلفة من المشاركة داخل المدرسة وخارجها، وقد عرفت (PTA) الوالد على أنه البالغ الذي يلعب دوراً في حياة الطفل ، واستخدمت مفهوم المشاركة الوالدية أو مشاركة الأسرة بشكل تبادلي وذلك للإشارة إلى أن الطفل قد يملك أكثر من شخص يقدم له الدعم ويتفاعل معه حول المواضيع المدرسية .(Wentzel, 1999)

وتعرف المشاركة على أنها النشاطات التي يقوم بها الآباء مع أطفالهم في البيت والمدرسة والمجتمع بهدف تحسين الإنجاز المدرسي.(Carey,1999)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عرفت ايبشتاين (Epstein, 1996) أنماط المشاركة في ستة أبعاد:

١- المهارات الوالدية: و تتضمن مهارات الوالدين في التفاعل مع الطفل وتوفير الظروف البيئية الداعمة له كطالب، والتي تدعم حاجات التعلم، وهذه الحاجات قد تكون اجتماعية أو أكاديمية أو صحية.

٢- التواصل بين البيت والمدرسة حول مواضيع تتعلق بتقدم الطفل المدرسي.

٣- التطوع للمشاركة في المدرسة، ويتضمن: تطوع الوالدين للمشاركة في نشاطات مدرسية أو صفية.

٤- التعليم في البيت، يتضمن نشاطات يقوم بها الوالدان مع أطفالهم وتتعلق بتعلمهم المدرسي مثل المساعدة في الواجبات.

٥- صنع القرار: وهو عملية تتضمن المشاركة بوجهات النظر نحو أهداف وسياسات المدرسة وقضايا المنهاج.

٦- التعاون مع المجتمع: يتضمن المشاركة في النشاطات والخدمات المجتمعية.

ومن خلال مشروع دراسة الأسرة الذي قامت به جامعة هارفرد (Harvard Family research project ,2005) – والذي استمر ست سنوات تم تعريف مشاركة الأسرة في الأبعاد التالية :

١- الرعاية الوالدية: والتي تتضمن تفاعل الطفل مع والديه، ومن خلالها يأخذ الوالد دور المشجع والداعم لتطور الطفل ،من خلال مشاركته في تفسير مهمات التعلم، وتقديم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدعم الانفعالي الذي يحتاجه الطفل، كما تتضمن الرعاية الوالدية علاقات الوالدين بالأشخاص الآخرين في المجتمع، مما يسمح بتقديم مصادر مهمة لنمو الأطفال.

٢- العلاقة بين البيت والمدرسة وتتضمن تواصل رسمي وغير رسمي بما فيه تواصل الوالدين مع المعلمين، والحديث معهم حول ما يتعلمه الطفل في المدرسة، ومساعدة الطفل في غرفة الصف، وغيرها من نشاطات التعاون التي لها تأثير إيجابي على الطفل.

٣- المسؤولية المباشرة عن مخرجات التعلم: وتشير إلى المساعدة في الواجبات المدرسية وفي نشاطات القراءة مع الأطفال، والمشاركة الوالدية في الواجبات تتطلب فهم الوالدين للاستراتيجيات التي تؤثر على تحسين تعلم طفلهم.

وترى سيجنر (Seginer, 2006) أن مشاركة الأسرة تتدرج من معتقدات الآباء حول تعلم أطفالهم، إلى سلوكات وممارسات متعددة يقومون بها داخل البيت وفي المدرسة للمساهمة في تحسين المخرجات التعليمية.

وحصر فانتزو ومكواين وبيري (Fantuzzo,Mcwayne &Perry, 2004) سلوكات المشاركة في بعدين هما:

١- بيئة البيت الداعمة، والتي تتضمن: سلوكات الوالدين لتحسين التعلم في البيت مثل قضاء الوقت مع الأطفال والحديث معهم حول النشاطات المدرسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- التواصل المباشر مع المدرسة، وتتضمن: المشاركة الوالدية في نشاطات داخل المدرسة، والتواصل مع الأفراد في المدرسة.

ويرى هوفر وساندلر (Hovver -Dempsey & Sandler ,1997) أن مشاركة الأسرة تتضمن نشاطات المشاركة في البيت مثل المساعدة في الواجبات ، ومناقشة أحداث المدرسة ونمذجة سلوكات التعلم، وتشجيع الأطفال ، وتعزيز إنجازاتهم المدرسية، ومشاركة في النشاطات المدرسية مثل تنظيم الرحلات، وحضور الاجتماعات، والتطوع للمشاركة في غرفة الصف، والتواصل مع المعلم .

يلاحظ أن التعريفات السابقة تشترك في الأمور الآتية:

١- تتضمن مشاركة الأسرة سلوكات متعددة.

٢- تتضح المشاركة في سياقين هما البيت والمدرسة.

٣- تقوم فلسفة المشاركة على أن الوالدين والمدرسة والمجتمع يعملون معا لتحقيق أهداف التعلم والمساهمة في نمو الطلاب.

ومن المهم تحديد سياقات المشاركة؛ لأن معرفة كل سياق يساعد في معرفة الأشـــخاص الآخرين الذين يساهمون في تحديد النمط الذي تأخذه المشاركة، و النتائج التي يتم الحصول عليها سوف تساهم في تطبيق برامج تطوير تعتمد على السياق الذي تحدث فيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في البيت:

تعرف المشاركة في البيت بتفاعل الطفل مع والديه في نشاطات التعلم المتعلقة بالمدرسة، وتتضمن أدوار ومهام تتعلق بمشاركات ضمن محيط البيت، والتي تسهم في تحسين العملية التربوية التعليمية، وبالتالي تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل عند الطالب (Sheldon,2002)، وتتضمن مهارات الآباء في التفاعل مع الطفل، وتوفير ظروف بيئة البيت التي تدعم الطفل كطالب وتدعم حاجاته الاجتماعية و الأكاديمية. (Rahman, 2001)، فالأسرة التي تقدم دعما إيجابيا للأطفال بإظهار الحب والانتباه، وتشجيع الأطفال ،والحديث معهم حول مشاكلهم ، ومساعدتهم لتطوير مهارات حل المشكلات ، والضبط الوالدي المناسب لنشاطات الطفل ،والاهتمام بالملاحظات التي ترسلها المدرسة حول سلوك الطفل ، وتعليم الطفل احترام نفسه والآخرين ، وتعليمه المسؤولية وقيمة العمل الجاد، تزيد من ثقة الطفل بنفسه وتدعم الإحساس بالكفاءة ، فالأطفال الذين يأتون من منزل يشعرون فيه بالرعاية والدعم يشكلون اتجاهات ايجابية نحو أنفسهم ،ونحو من حولهم ،وبالتالي يطورون تقدير ذات اجتماعي عالي، ويتسقون بشكل أفضل مع زملائهم وهذا مفتاح للتحصيل الأكاديمي المرتفع (مرهج،٢٠٠٠).

وقد درست ايبشتاين (Epstein,1989) كما ورد في (Mcknight, 1998) أنماط المشاركة في البيت والتي تساهم في الإنجاز الأكاديمي من خلال نموذجها في التنشئة التعليمية (Education Socialization) ، والذي عرفت من خلاله نشاطات المشاركة في البيت في ستة أبعاد:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. تقديم نشاطات متنوعة بما فيها النشاطات المعرفية.

٢. إشراك الطفل في تحمل مسؤولية اتخاذ القرارات.

٣. تقديم الوالدين نصائح وتوجيهات للطفل حول تعلمه، وتعزيز تعلم الطفل.

٤. تأثير الوالدين على تفاعلات الطفل مع أفراد الأسرة ومع أقرانه.

٥. معايير وتوقعات الوالدين الواضحة للإنجاز.

٦-طريقة تنظيم الوالدين لوقت ومكان العمل المدرسي.

أشار ولبرج (Walberg, 1984) كما ورد في (Smith, 1998) إلى مفهوم "المنهاج في البيت"؛ ليؤكد على أهمية تأثير الأسرة على كفاءات الأطفال، فمحادثات الطفل مع والديه حول الأحداث اليومية، وتشجيع الوالدين للطفل، ومناقشة ضعف القراءة معه، والتواصل مع الطفل بالأسئلة والمحادثة، فهذه النشاطات تؤدي إلى بناء بيئة التعلم المناسبة في البيت والتي بدورها تساهم في تحقيق أهداف التعلم المدرسي.

وهناك العديد من الدراسات التي ربطت بين المشاركة في البيت وإنجاز الطلبة في المدرسة، فقد أشار لازو وطلابه (Lzzo,Weissberg,Kasprow, & Fendrich ,1999) في دراستهم أن المشاركة الوالدية في البيت ارتبطت إيجابيا بتحصيل طلبة في الصفوف الأولى ، وتحديداً من الروضة إلى الصف الثالث ، وأشارت نتائج الدراسة أن المشاركة الوالدية في البيت ارتبطت بإنجاز أعلى في اختبارات القراءة والرياضيات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقدمت زيلمان و ويترمان (Zellman&Waterman,1998) دليلاً حول فاعلية استراتيجيات المشاركة في البيت من خلال دراستهما للعلاقة بين تحصيل الطلبة وأنماط المشاركة المتعددة ، حيث اقترحتا أن تفاعل الطفل مع والديه حول المواضيع المدرسية أكثر أهمية في التنبؤ بإنجاز الطلبة من مشاركتهم في المدرسة .

كما أشارت كرونيلك و سلوزيد (Grolnick& Slowiaczek,1994) أن الآباء يلعبون دوراً مؤثراً على اتجاهات ودافعية الطلبة، من خلال تقديمهم لنماذج السلوك أثناء مشاركتهم في نشاطات التعلم ، ومن خلال تشجيعهم وتعزيز محاولاتهم الأكاديمية ، كذلك تحسين التطور المعرفي من خلال إظهارهم نشاطات مثيرة للتفكير .

المشاركة في الواجبات:

يشترك الآباء في تعلم أطفالهم في البيت من خلال الواجبات المدرسية، والتي تعتبر وسيلة مهمة لعملية المشاركة؛ لأنها تجعل الآباء والبالغين الآخرين يعلمون ما الذي يتعلمه الطفل في المدرسة، كما تعطي الأطفال وأفراد الأسرة فرصة للحديث حول ما يحدث في المدرسة، إضافة لإعطائها المعلمين فرصة للتواصل مع الآباء حول تعلم الأطفال. (Hovver-Dempsey &Walker, 2001)

وتساعد الواجبات المدرسية على تعلم الأطفال أن يعملوا باستقلالية، وتشجعهم على تحمل المسؤولية، وضبط الذات، كما تقدم للأطفال فرصة لتعلم إدارة الوقت، وفي الصفوف الأولى تساعد الواجبات على تعلم عادات واتجاهات سليمة. (Balli, Demo& Wedman,1998) والهدف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الواجبات هو إعطاء الطلبة التدريبات والتمارين الإضافية ،ومساعدتهم على التفكير بالمواضيع التي درسوها في الصف ، ومن خلالها يتفاعل الطلبة مع الأعمال المدرسية كل يوم في البيت ،وتحث السياسات التعليمية الحالية على التركيز على أهمية الدعم والمساعدة المقدمة من الأسرة لدعم انجاز الواجبات (الراميني ،٢٠٠٦).

وتتدرج عملية المشاركة في الواجبات ابتداءً من توفير بيئة مناسبة من خلال تحديد وقت ومكان مناسب لأداء الواجبات، إلى جهود مركزة أكثر على التعلم لمساعدة الطلبة على الفهم، وتطوير استراتيجيات تعلم فعالة من خلال دعم دافعية الطلبة بالاستجابة لنجاحهم ولإنجازهم الواجبات، وذلك بتقديم التعزيز ومكافأة جهودهم على إكمال الواجبات، أو تصحيح الأخطاء، وتقديم التشجيع والدعم العاطفي لزيادة واستمرار جهودهم في أداء ومراجعة الواجبات، إضافة إلى التدخل المباشر في تعليم الأطفال المهارات المعرفية وذلك بتدريبهم على مهارات التساؤل، وتقسيم مهارات التعلم إلى أجزاء متمايزة، وتدريبهم على مهارة حل المشكلات، وتؤدي المشاركة في العمليات التفاعلية إلى دعم استيعاب وفهم الطلبة لما يدرسون، من خلال استخدام الآباء لسلوكات النمذجة، والتوضيح باستخدام الأمثلة، ومناقشة استراتيجيات حل المشكلة، ومساعدتهم الطلبة على فهم المفاهيم، إضافة إلى المشاركة في تقديم الاستراتيجيات التي تساعد الطلبة أن يتعلموا عمليات توصل للتحصيل مثل: دعم مهارات ضبط الذات، واستراتيجيات تحمل المسؤولية الفردية لأداء الواجبات، و مساعدة الطلبة على تنظيم تفكيرهم الشخصي حول الواجبات، وتعليم وتشجيع الطلبة لضبط استجاباتهم الانفعالية. (Hovver-Dempsey , Bassler & Burrow,1995)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة في المدرسة:

يتضمن هذا النمط من المشاركة في نشاطات المدرسة:حضور اجتماعات الآباء والمعلمين، والتطوع في المدرسة، والتواصل مع المعلمين، و حضور نشاطات اليوم المفتوح في المدرسة.

يتضمن التطوع مشاركة الآباء في نشاطات صفية أو مدرسية مثل المشاركة في الحفلات المدرسية، والرحلات الميدانية، أو المشاركة في الموارد المدرسية، ومشاركة الآباء بمعلوماتهم ومواهبهم أمام طلبة الصف، أو المشاركة بنشاطات القراءة، و التفاعل مع الأطفال، أو العمل في المكتبة. (Grolnick& Slowiaczek,1994)

والنمط الأخر من المشاركة في المدرسة هو التواصل مع المعلمين، والذي يعتبر وسيلة مهمة لعملية المشاركة، فعندما يتواصل الآباء باستمرار مع المعلمين ويشاركون في نشاطات المدرسة؛ فأنهم يحصلون على فهم واضح لما هو متوقع من أطفالهم في المدرسة، ويتعلمون من المعلمين كيف يعملون في البيت ليحسنوا من تعلم أطفالهم. (Sheldon,2002)

ووجد كورنو (Corno,2000) أن لهذا النمط من المشاركة تأثيراً إيجابياً على الاتجاهات والسلوك الاجتماعي للطلبة ، إضافة إلى تحسين تقدير الآباء للمعلمين ،وتحسين اتجاهاتهم نحو المدرسة ، وإعطاءهم الثقة الذاتية بقدراتهم،وهذا النمط من المشاركة يؤثر على التحصيل ؛ لأن فيه توضيحاً من الآباء لأطفالهم أن التعليم نشاط مهم ، ومن الأدلة على ذلك ما أشار له

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باركر وستيفنسون (Baker &Stevenson ,1986) في دراستهم التي أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط بين حضور الوالدين اجتماعات الآباء والمعلمين وتحصيل الأطفال في المدرسة.

ولا بد أن يكون التواصل باتجاهين بين البيت والمدرسة، فالتواصل الإيجابي المتكرر يشجع الأسر على الاهتمام الفعال في تعلم الأطفال، وكمثال على التواصل باتجاه واحد عندما يبعث المعلم بملاحظات مكتوبة للوالدين عن حالة طفلهما دون الطلب من الآباء إبداء رأيهم في تلك الملاحظات، ويندرج تحت هذا الخطابات التقليدية التي ترسلها المدرسة للوالدين، والتي تتضمن معلومات عن موعد الامتحان مثلاً، أو عدد مرات غياب الطفل، أو نتيجته في الامتحان (قنديل، وبدوي،٢٠٠٥). وعلى الجانب الآخر، هناك اللقاءات والاجتماعات التي تجمع الآباء بالمعلم في كل متفاعل، حيث تتضمن تلك اللقاءات توجيهات المعلم وملاحظاته على حالة الطفل وأدائه، ومستوى نضجه، ورغبته في التعلم، ويبدى الوالدان ملاحظاتهما على توجيهات المعلم، ويطرحون أفكارهم. (Kerjci, 2002) ، وتستخدم برامج المشاركة الفاعلة أشكالاً متنوعة للتواصل ثنائي الاتجاه ، وبعض هذه الأشكال تكمن في المقابلة وجها لوجه، وأخرى تعتمد على التواصل والردود الكتابية، وثالثة تعتمد على الهاتف والأدوات التقنية الأخرى كالفاكس والبريد الإلكتروني وما شابه ذلك (قنديل ،وبدوي،٢٠٠٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمثل نظام اليوم المفتوح دعوة مفتوحة للآباء لكي يشاركوا أبنائهم في أنشطتهم التعليمية، مما يؤدي إلى تنمية الثقة المتبادلة بين الآباء والمدرسين، ويتيح هذا اليوم مناقشة مشاكل الأبناء، وتبادل الرأي حول أساليب العمل المدرسي ووسائل تحسينها (قنديل ،وبدوي،٢٠٠٥) .

أشار مولر (Muller, 2001) إلى أن مشاركة الآباء في المدرسة أمر هام لأنه يقدم معلومات للوالدين حول البيئة المدرسية والصفية التي يتواجد فيها الطفل، وأيضا يسمح للوالدين ملاحظة المعلمين والتفاعل معهم، وعلى الرغم من أهمية هذا النمط إلا أن حدوثه قليل مما يوجب على المدرسة القيام بجهود خاصة لزيادة مشاركة الأسرة.

ولزيادة جهود المدرسة في هذا المجال لا بد أن نفهم لماذا تشترك الأسر في التعلم المدرسي، وعندما يشتركون ما هي الأنماط التي تأخذها مشاركتهم، وكيف تؤثر هذه المشاركة على مهارات الأطفال وسلوكهم وإنجازهم المدرسي.

العوامل المؤثرة على المشاركة:

مع تزايد إدراك أهمية مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي توجهت سياسات التعليم نحو البحث في العوامل التي تؤثر على قرار الآباء المشاركة في التعلم المدرسي للطفل، وقد توجه انتباه علماء النفس نحو أهمية دراسة معتقدات وأفكار الآباء حول المشاركة، والتي توصلنا لفهم لماذا تشترك بعض الأسر وأخرى لا تشترك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكد ايكلز وهارولد (Eccles & Harold 1993) على تأثير المعتقدات والاتجاهات على ممارسات الآباء ، وهذا الربط يبدو مهماً ؛ لأن الدراسات التي اختبرت العلاقة أكدت على أن معتقدات الآباء تؤثر على مستوى مشاركتهم .

وقد وجد هوفر وساندلر (Hovver-Dempsey & Sandler, 1997) أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر على قرار الآباء أن يلعبوا دوراً في تعلم أطفالهم وهذه العوامل:

١. معتقداتهم حول أهمية وضرورة مشاركتهم في التعلم.
٢. معتقداتهم بأن لهم تأثيراً إيجابياً على تعلم الأطفال (إحساسهم بالفاعلية الذاتية).
٣. أدراك الآباء أن أطفالهم يرغبون بمشاركتهم، وأن المدرسة ترحب بهذه المشاركة.

وقد طور هوفر وساندلر نموذجهم حول عملية المشاركة بناءً على أفكار باندورا في النظرية المعرفية الاجتماعية، والتي ترى أن السلوكات يتم تعلمها نتيجة التفاعل الاجتماعي بين خصائص الأفراد والسياق البيئي، وفي حالة المشاركة الوالدية فإن المحيط البيئي للمدرسة، ونظام المعتقدات، و الفاعلية الذاتية تتنبأ بمشاركة الآباء في التعلم المدرسي.

وأشار هوفر وساندلر أن الآباء قد يتخذون قرار المشاركة إذا اعتقدوا أن جزء من دورهم كآباء تعليم أطفالهم، وإحساس الآباء بمسؤوليتهم يساهم بزيادة وتحسين نوعية مشاركتهم، حيث أشارت النظريات الاجتماعية أن فهم الأفراد لأدوارهم مهم للوظيفة الفعالة للمجموعة التي ينتمون إليها،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدور الوالدي يتضمن معتقداتهم حول مسؤولياتهم ومسؤولية الآخرين عن تعلم الطفل، وقد يتضمن إحساس الآباء بمسؤوليتهم الكاملة عن نجاح طفلهم، أو إحساسهم بأن المدرسة تتحمل كامل المسؤولية، أو إحساسهم بمشاركتهم المدرسة مسؤوليات تعليم الطفل. (Hovver-Dempsey & Sandler, 1997)

والدور الوالدي ليس هو المحدد الوحيد للمشاركة، إذ أن إحساس الآباء بالفاعلية الذاتية يزيد من فرص المشاركة، وتشير الفاعلية الذاتية إلى أفكار ومعتقدات الفرد حول قدرته على إحداث التغيير المطلوب لتحقيق الهدف المنشود، وقد اقترح باندورا مفهوم الفاعلية الذاتية كتوضيح للسلوك، وتغيره إذ يميل الناس لتجنب النشاطات التي يعتقدون أنها تفوق قدرتهم، بينما يقومون بالنشاطات التي يعتبرون أنفسهم قادرين على عملها.(Shumow&Lomax,2001)

وقد يملك الأشخاص إحساساً عالياً بفعاليتهم الذاتية ولكن قد لا يكون لهذا تأثير كبير إذا لم تقدم فرص المشاركة للوالدين، والتي تعتمد على الدعوات والفرص التي يقدمها المعلم والمدرسة، وعندما يعتقد الآباء أن المعلم يقوم بأمور عدة ليشركهم في تعلم طفلهم، فإن هذا يجعلهم أكثر رغبة في المشاركة.(Sheldon , 2002) ، كما أن الجهود التي تقوم بها المدرسة والمعلمون ، والتي تشجع من خلالها أنماط المشاركة المختلفة مثل: التواصل مع الآباء حول نشاطات وبرامج المدرسة ،ومساعدتهم على معرفة كيفية مساعدة أطفالهم على التعلم في البيت من خلال متابعة الواجبات، وتحديد الوقت والمكان المناسب للدراسة ،وتشجيع القراءة ،إضافة لإعطائهم دورا في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تطوير سياسات وممارسات تشجع على المشاركة ، جميعها تعتبر عوامل تساهم في زيادة المشاركة الوالدية في التعلم المدرسي . (Eccles & Harold, 1993)

ومن العوامل الأخرى التي قد تؤثر في المشاركة الوالدية مثل عمر وجنس الطفل، والمرحلة التعليمية للطفل، والدعوات للمشاركة التي يتلقاها الآباء من الطفل، إضافة لعامل الوقت الذي يسمح للآباء المشاركة في تعلم أطفالهم والمرتبط بطبيعة عملهم.(Henderson & Mapp, 2002)

تأثير المشاركة على كفاءات الأطفال:

وبشكل عام وبغض النظر عن نمط المشاركة سواء كانت المشاركة في البيت (المساعدة في الواجبات، القراءة مع الطفل)، أو نشاطات المشاركة في المدرسة (حضور الاجتماعات، التواصل مع المعلم)، فإن نتائج الدراسات أشارت أن مشاركة الأسرة تؤثر على تطوير الأطفال لسلوكات الإنجاز، هذا بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي الذي تقدمه المشاركة لهم، والمتمثل في زيادة دافعيتهم، واكتسابهم المهارات المعرفية، وتطوير سلوكاتهم الاجتماعية، مما يشعرهم بكفاءتهم الذاتية وفاعليتهم في التعلم، وإتقانهم لمهمات التعلم.

(Shumow, 1998)

وتتعزز مثل هذه النتائج الإيجابية عند الأطفال، إذا وظف الآباء أثناء مشاركتهم استراتيجيات مثل نمذجة سلوكات التعلم، وتشجيع الأطفال على تحسين أدائهم، وتعزيز إنجازاتهم، واتخاذهم دور المعلم من خلال استخدام استراتيجية التعليم.(Hovver-Dempsey&Sandler, 1997) ، حيث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعتبر الوالدان نماذج تحتذى يتعلم من خلالها الأطفال المهارات والسلوكات المتعددة ، من مثل: المهارات المعرفية، ومهارة حل المشكلات، وكسب الصداقات، وطرق التفاعل الاجتماعي (زيادة ،٢٠٠٦) .وتشمل أنماط مشاركة الآباء تعزيز مظاهر محددة من التعلم المدرسي ، وذلك بإعطاء انتباههم، ومكافأة السلوكات الأساسية لمظاهر النجاح المدرسي المختلفة ، مثل: تعزيز إنجاز الواجبات ، وتعزيز تفاعلهم مع المعلم، والأقران ،واستخدامهم استراتيجية التشجيع كعامل مولد ومنشط لدافعية الأطفال (القائمي، ١٩٩٨).

علاقة المشاركة بالتحصيل:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى التأثير الإيجابي لمشاركة الأسرة على التحصيل، وقد أكد لازو وطلابه (Lazzo et al,1999) أن مشاركة الأسرة تعود بنتائج إيجابية في القراءة والرياضيات ،و أن العديد من صيغ المشاركة له دلالة عالية في التنبؤ في العلامات على الاختبارات ، كما أشار مولر (Muller, 2001) أن الحديث مع الطفل حول خبراته في المدرسة مرتبط بتحصيل الطلاب ، وهناك مؤشر قوي على أن أكثر أنماط المشاركة فاعلية هي تلك التي يشترك فيها الآباء بالعمل مباشرة مع أطفالهم بنشاطات التعلم في البيت، وخاصة القراءة مع أطفالهم ،ودعم أعمالهم على الواجبات المدرسية أو التدريس المباشر لأطفالهم ، كما اتضح من نتائج الدراسات أن التواصل مع المعلمين وحضور مجالس الآباء، ومصاحبة الآباء لأبنائهم في الرحلات المدرسية، وحضور النشاطات المدرسية، والتطوع في غرفة الصف له أثر كبير على تحسين الإنجاز. (Sheldon &Epstein , 2002)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهارات الاجتماعية:

لا بد من اعتبار أن قوة مشاركة الأسرة لا يؤثر فقط على الإنجاز الأكاديمي بل يساهم في تطوير الأطفال للمهارات الاجتماعية الضرورية للنجاح الأكاديمي.

ويعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر الهامة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة، وهي من الركائز المهمة للتوافق النفسي والاجتماعي، حيث تساعد الفرد على إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به، والحفاظ عليها، فالطفل يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تتضمن الوالدين، والأقران، والأقارب، والمعلمين، وبالتالي فأن نمو تلك المهارات ضروري للبدء في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم. (Spenc, 2003) ، وفي المقابل فإن النقص في المهارات الاجتماعية يرتبط ببعض المشكلات السلوكية والنفسية التي تعيق التحصيل الدراسي،وتفاقم الشعور بالفشل، وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران في الصف . (Jeremy, 2005)

إن المقصود بالمهارات الاجتماعية الأنماط السلوكية الإيجابية التي يجب توافرها لدى الفرد؛ ليستطيع التعامل من خلالها مع الآخرين، فتعود بالفائدة عليه، مثل التفاعل الاجتماعي الإيجابي أو القبول الاجتماعي، وبالتالي فالمهارات الاجتماعية مصطلح ذو مدلول واسع يتضمن العديد من الاستجابات البسيطة والمعقدة (يوسف ،١٩٩٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما عرفها جريشام (Gresham, 1998) على أنها سلوكات متعلمة ومقبولة اجتماعياً، والتي تمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين ، وتجنبه السلوكات غير المقبولة اجتماعياً، وقد صنف جريشام المهارات الاجتماعية إلى مهارات : التعاون ، تأكيد الذات ، المسؤولية، التعاطف ، ضبط الذات.

وقد صنف هوبنز وكوب المهارات الاجتماعية اللازمة للنجاح المدرسي إلى مهارات التفاعل الشخصي، والمهارات المتعلقة بالمهمة، وفيما يتعلق بمهارات التفاعل الشخصي فهي تلك التي ترتبط بمهارات مثل المساعدة، الابتسام، المشاركة، والتحدث بشكل إيجابي مع الآخرين، أما المهارات المتعلقة بالمهمة والتي ترتبط بسلوكات، من مثل: الانتباه، والتحدث بإيجابية عن المواد الأكاديمية، وطاعة طلبات المعلمين، والاستمرار بالمهمة.(Merrel&Gimpel, 1998)

وفي ضوء مراجعة كالدريللا وميرل (Galdarella & Merrell. 1997) كما ورد في (Merrel&Gimpel, 1998) للأدب فقد صنفا المهارات الاجتماعية إلى عدة أبعاد وهذه الأبعاد تعتبر الأكثر شيوعاً وتشمل: مهارات العلاقة مع الأقران، مهارات ضبط الذات، والمهارات الأكاديمية، ومهارات التوكيد، بالإضافة إلى تعريفهم السلوك المشكل؛ وفيما يلي توضيح لهذه المهارات :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- مهارة التفاعل مع الأقران:

تعتبر مهارة التفاعل مع الأقران من متطلبات النمو التي يواجهها الطفل خلال سنوات الدراسة الأولى، حيث يبدأ بتكوين علاقات مع عالم أوسع من منزله، وما أن يصل عمر التاسعة تزداد رغبته في أن يكون عضوا في جماعة، ويجد سعادة أكبر في وجوده ضمن مجموعة صغيرة من الأطفال من نفس عمره (الزعبي ، ١٩٩٩).

وتتضمن أبعاد مهارة التفاعل مع الأقران مهارات وخصائص اجتماعية تعكس مدى تفاعل الطفل الإيجابي مع أقرانه مثل:

- يعرض المساعدة على الآخرين عندما يحتاجونها.
- يتعاون مع الآخرين في مواقف متنوعة.
- يدعو الأصدقاء للعب و التفاعل معهم أثناء اللعب.
- يتواصل مع الأطفال الآخرين بطريقة غير لفظية بالضحك والابتسام لهم.
- يقف مع حقوق الأصدقاء، ويدافع عنهم.
- يطلب من الأطفال مشاركته في النشاطات.
- يحترم أصدقاءه، ويتقبل أفكارهم.
- القدرة على البدء بحديث مع صديق.
- حساس لمشاعر الأصدقاء (متعاطف).
- يملك مهارات قيادية جيدة.
- يعتبر قوانين نشاطات الآخرين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يكون أصدقاء بسهولة و لديه العديد من الأصدقاء.

(Gresham & Elliot, 1990)

٢- **مهارة ضبط الذات:** تعكس هذه المهارة قدرة الطفل على ضبط انفعالاته، وإتباع القوانين والحدود الموضوعة له، والوصول لحلول تسوية مع الآخرين، وتقبل النقد بطريقة مقبولة. والخصائص المميزة لمهارات ضبط الذات تتضمن:

- يتسم بالهدوء عند ظهور المشاكل.
- يتبع القوانين، ويتقبل الحدود الموضوعة له.
- يجد حلولاً للمشاكل بينه وبين الأقران.
- يتقبل النقد من الآخرين.
- يستجيب لمضايقة الآخرين بتجاهل الأقران، واستجابة مناسبة للمضايقة.
- يتعاون مع الآخرين.
- يضبط انفعالاته في المواقف التي يختلف فيها مع أقرانه.
- يستثمر أوقات الفراغ بشكل مناسب.

٣ – **المهارات الأكاديمية:** وهي المهارات التي تشير إلى الطفل الفاعل المنتج في غرفة الصف وتتضمن السلوكات الآتية:

- ينهي الواجبات المطلوبة منه في الوقت المحدد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يسأل المعلم عندما يجد صعوبة في فهم المسألة.
- ينتقل من نشاط صفي لآخر بطريقة ملائمة.
- ينتج عمل مقبول النوعية متلائماً مع مستوى قدرته.
- يعتمد على نفسه في إنجاز الواجبات والمهام المطلوبة منه.
- يتجاهل الانشغال مع الأقران عندما يعمل على الوظائف.

(Gresham&Elliot,1990)

٤ – **مهارات توكيد الذات** وتتعلق بالقدرة على التعبير عن المشاعر والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين، وأيضاً تعكس تصرفات الأطفال بشكل مناسب واجتماعي مع الآخرين مع الالتقاء بحاجاتهم. (Gresham & Elliot, 1990) وتتطور سمة توكيد الذات كنتيجة لتفاعل الطفل مع والديه ومع أشخاص مهمين في حياته. وبيئة الطفل في بداية حياته لا تخرج عن محيط الأسرة والبيت ، لذا فإن هذه البيئة تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية (أبو زيتون،٢٠٠٤).

وأبعاد هذه المهارات تتضمن:

- يبدء محادثة الآخرين.
- يستطيع وصف مشاعره وانفعالاته بطريقة مناسبة.
- يستطيع توضيح ما الذي يفكر به للمعلم.
- يتحدث بإيجابية عن نفسه في المواقف الملائمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يعبر عن مشاعره عند الإساءة أو الشعور بالظلم.
- يقدم نفسه للأشخاص الجدد.
- يتحدث بصوت واضح ومسموع.
- يتساءل حول القوانين غير العادلة.
- يكون حازماً بدرجة ملائمة عندما يحتاج الموقف ذلك.
- يتصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة.
- يملك حس الدعابة و يشارك أقرانه الضحك.

(Gresham, & Elliot, 1990)

٥ – **السلوك المشكل:** يتضمن أنماطا سلوكية غير اجتماعية، وغير متكيفة، مع توقعات المجتمع الذي يعيش فيه الطفل، ولا تنسجم مع عمره، وتوصف على أنها أنماط سلوكية غير مرغوبة تحد من فاعلية التعليم في غرفة الصف، وتصنف السلوكات المشكلة إلى السلوكات المتعلقة بالطفل ، مثل كونه وحيد وغير سعيد ، ومشاكل تتعلق بتصرفات الطفل تجاه الآخرين كالعنف وتخريب ممتلكات الآخرين ،والتصرفات غير المقبولة داخل المدرسة، والتي تؤدي إلى نتائج اجتماعية سلبية مثل رفض الأقران .(Merrell & Gimpel, 1998)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

يتضح أن مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي تلعب دورا ايجابيا في نمو الطفل، وتحسين تعلمه، وتطويره للمهارات الأساسية الضرورية لنجاحه في المدرسة .وفي ضوء ندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع مشاركة الأسرة جاءت هذه الدراسة؛ لمعرفة أنماط مشاركة الأسرة الأردنية في تعلم أطفالها، وتحديد تلك الأنماط، وبيان العوامل المؤثرة عليها وبيان أثر أنماط المشاركة على التحصيل، وتطوير الطفل للمهارات الاجتماعية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة كالتالي: ما أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية ، لطلبة الصف الثالث في مدينة عمان.

وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ؟

٢- ما علاقة عوامل متعلقة بالوالدين والمدرسة والطفل على مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ؟

٣- ما علاقة مشاركة الأسرة بالتحصيل في القراءة والرياضيات ؟

٤- ما علاقة مشاركة الأسرة بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية ؟

٥- هل تختلف أنماط مشاركة الأسرة باختلاف جنس الطفل ؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصطلحات الدراسة:

أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي:

تم تعريف مشاركة الأسرة في هذه الدراسة بشكل واسع، من حيث ممارسات واتجاهات الآباء أثناء مشاركتهم وتتضمن الأنماط الآتية:

١- المشاركة في البيت تعرف على أنها تفاعل الطفل –الوالد في نشاطات الـتعلم المتعلقـة بالمدرسة، وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس هذا البعد .

٢- المشاركة في المدرسة، وهي المشاركة الوالدية في نشاطات مدرسية مثل: حضور اجتماعات الآباء المعلمين، والتطوع للمشاركة في غرفة الصف، والتواصل مع المعلمين وهيئة المدرسة، وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس هذه البعد.

٣- استراتيجيات المشاركة، وهي سلوكات يقوم بها الآباء أثناء مشاركتهم، وتعمل على تحسين مواقف تعلم الطلبة، وتتضمن استراتيجية نمذجة سلوكات التعلم، وتعزيز مظاهر محددة من نشاطات التعلم، وتشجيع الطفل، و استراتيجية التعليم المباشر، وتقاس بالعلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس هذه الأبعاد.

- العوامل المؤثرة على المشاركة:

وتتضمن معتقدات الآباء حول مسؤوليتهم عن تعليم أطفالهم، و معتقداتهم عن امتلاكهم القدرة على المشاركة في البيت أو المدرسة، ومعتقداتهم عن المهارة والمعرفة التي يمتلكونها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمشاركة، ومعتقداتهم حول الوقت والطاقة المتوفرة لهم للمشاركة، والدعوة التي يتلقونها للمشاركة وتتمثل: بممارسات المعلم، والمدرسة، والطفل، وتعرف بالعلامة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس هذا الأبعاد.

- **المهارات الاجتماعية:**

هي تلك المهارات أو السلوكات التي تمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، مثل: علاقات التفاعل مع الأقران، ومهارات توكيد الذات، والمهارات الأكاديمية، ومهارات ضبط الذات، وتجنب السلوك المشكل، وفي هذه الدراسة فإن مستوى المهارات الاجتماعية يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب على الفقرات الخاصة بمقياس المهارات الاجتماعية على كل بعد من الأبعاد.

- **التحصيل في القراءة:** هو تقدير المعلم لامتلاك الطالب لمهارات القراءة الأساسية.

- **التحصيل في الرياضيات:** هو المعدل الفصلي للطالب في الرياضيات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

في هذا الفصل سوف يتم استعراض الدراسات التي تناولت موضوع مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ضمن المحاور الآتية:

أولا – الدراسات التي هدفت لوصف وتعريف أنماط مشاركة الأسرة في تعلم الأطفال.

ثانياُ– الدراسات التي تناولت العلاقات بين أنماط المشاركة وكفاءات الأطفال الاجتماعية والأكاديمية.

ثالثا– الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على مشاركة الأسرة في تعلم الأطفال.

وفيما يلي استعراض هذه الدراسات:

هدفت دراسة ديوتشر وآيب (Deutscher& Ibe , 2003) إلى معرفة طرق مشاركة الأسرة التي تؤثر على تحصيل الطلبة، و تقييم الأنماط المتعددة للمشاركة، بما فيها التطوع في المدرسة، المشاركة في البيت، حضور الآباء للصفوف، المشاركة في رسم سياسات المدرسة، والتواصل مع المدير، ومع المعلمين . وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الصف السابع إلى الصف الحادي عشر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، قيست مشاركة الأسرة بطرق متعددة منها استبانة تقدير الآباء لمشاركتهم، حيث تم إرسالها للوالدين من خلال البريد الإلكتروني، و تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة تقيس أنماط مشاركة الأسرة في تعلم أطفالها، كما تضمنت أسئلة حول كيف يمكن أن يحسن الآباء من تواصلهم مع المدرسة، وتم استخدام مقاييس أخرى لقياس المشاركة الوالدية، مثل:عدد مرات تطوعهم في المدرسة، وحضورهم للغرف الصفية، وعدد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسر التي دخلت الموقع الإلكتروني للمدرسة؛ لمتابعة تقدم الطفل في المدرسة، وتم قياس تحصيل الطلبة من خلال علاماتهم في القراءة والرياضيات والعلوم. أشارت نتائج الدراسة أن الآباء الذين شاركوا في البيت بأنماط متعددة مثل:الحديث مع الطفل حول المواضيع المدرسية، المشاركة في نشاطات تعلم خارج المدرسة، والتطوع للمشاركة في المدرسة كان تحصيل أطفالهم جيداً على جميع الاختبارات.

أما دراسة كلارك (Clarck, 1993) بعنوان "ممارسات الآباء أثناء مشاركتهم في الواجبات المدرسية وتأثيرها على تحصيل الطلبة"، فهدفت إلى معرفة ممارسات وسلوكات الآباء أثناء مساعدتهم الطلبة في الواجبات المدرسية، ومعرفة إذا ما كانت هذه الممارسات ترتبط بتحصيل الطلبة، وإذا ما كانت هذه الممارسات ترتبط بمستوى تعليم الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث، تم اختيارهم من (٧١) مدرسة ابتدائية في لوس أنجلوس، وتم تقسيم العينة لمجموعتين، المجموعة الأولى اشتملت على الطلبة الذين تحصيلهم مرتفع، والمجموعة الثانية اشتملت الطلبة الذين كان تحصيلهم منخفض، أرسلت الاستبانة للآباء مع أطفالهم، وتضمنت فقرات تقيس مدركات الآباء وممارساتهم أثناء مشاركتهم أطفالهم في عملهم على الواجبات في البيت، و أشارت نتائج الدراسة أن معظم الآباء يتحدثون مع أطفالهم حول الواجبات، يقرؤون لأطفالهم، ويتأكدون أنهم أكملوا واجباتهم، وكانت المشاركة الوالدية للطلبة ذوي التحصيل المرتفع أعلى من المشاركة الوالدية للمجموعة الثانية، أما مستوى التعليم لم يكن له دلالة ارتباط مع ممارسات المشاركة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرى بارتكاكو وايزبيرغ (Partikakou& Weissberg,1998) دراسة هدفت لمعرفة أكثر أنماط المشاركة شيوعا ،ومعرفة العلاقة بين اتجاهات الآباء نحو المشاركة وسلوكات المشاركة، ومدركات الآباء حول ممارسات المعلمين والمشاركة الفعلية ، وتشكلت عينة الدراسة من (٢٢٦) شخصاُ من أولياء أمور طلبة في صفوف من الروضة للصف الثالث ، وأشارت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط المشاركة في البيت شيوعا هي المشاركة في متابعة الواجبات ، وأقلها شيوعا المشاركة في القراءة مع الطفل ، وأكثر أنماط المشاركة شيوعا في المدرسة هو حضور الاجتماعات ، وأقلها التطوع للمشاركة في غرفة الصف ، والحديث مع المعلم، كما أشارت نتائج الدراسة أن أكثر العوامل تنبؤاً بالمشاركة هو اتجاهات الآباء نحو المشاركة .

وفي دراسة مولر (Muller,2003) والتي هدفت لفهم ما الذي يقوم به الآباء لدعم تعلم أطفالهم في سنوات المدرسة الابتدائية ،تم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على(٢٢٧٦) أسرة من أسر أطفال في صفوف من الروضة حتى الصف الثالث ، وقاست الاستبانة الأبعاد الآتية :

أ- المشاركة الوالدية في البيت وتضمنت أربعة مجالات:

- تفاعل الوالدين مع الطفل حول الأمور المتعلقة بالمدرسة والتعلم.
- جهود الوالدين لتوفير بيئة البيت المناسبة، والتي تدعم تعلم الطفل.
- معرفة الوالدين للطفل وخصائص النمو.
- دعم الوالدين لتطوير الطفل مهارة حل المشكلات، وتعليم الطفل كيفية الوصـــول لاستراتيجيات الحل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- والمشاركة الوالدية في المدرسة تضمنت ثلاثة مجالات:

- تواصل الوالدين مع المدرسة.
- المشاركة في نشاطات المدرسة.
- التطوع للمشاركة في المدرسة.

أشارت نتائج الدراسة أن جميع الأسر شاركت في تعلم الأطفال في البيت والمدرسة بطريقة مقبولة تدعم تعلم الطلبة، ومعظمهم أشار إلى توفير بيئة البيت المناسبة للتعلم، وكان تقديرهم مرتفع لتفاعلهم مع أطفالهم حول الأمور المدرسية، وتواصلهم مع معلم طفلهم، ونسبة كبيرة من الآباء(٨٩%) أكدت على حضور الاجتماعات التي تعقدها المدرسة.

أما دراسة بهرنغ (Bhering, 2002) والتي كانت "بعنوان مدركات المعلمين والوالدين للمشاركة الوالدية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي"، فهدفت لتعريف نماذج المشاركة التي تعكس الواقع المحلي في البرازيل ، و الحصول على وصف لممارسات المعلمين في دعم المشاركة الوالدية ومدى اختلافها عن نموذج المشاركة الذي عرفته ايبشتاين. صممت استبانة لقياس مدركات المعلمين والآباء حول أنماط مشاركة الأسرة التي وضعتها ايبشتاين ، وأشارت النتائج أن الآباء يهتمون بشكل كبير بتقدم أطفالهم المدرسي ، وأنهم يرغبون في المعرفة أكثر حول تعلم أطفالهم، ولكنهم لا يرغبون بالمشاركة في مسؤوليات التعليم مع المعلم، وأنهم يرغبون بالمعرفة أكثر حول أهداف المدرسة وكيف يتعلم الأطفال ، وكذلك أشارت النتائج أن المعلمين يقدرون أهمية مساعدة الأسرة في تعلم الأطفال المدرسي ، وتم الاستنتاج من اقتراحات المعلمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنه هناك معرفة محدودة بإمكانيات وفرص المشاركة الوالدية ، وبينت الدراسة أن بيئة المدرسة ربما تقلل من استعداد المعلمين لإشراك الوالدين ، إضافة إلى أن المعلمين لم يتم تدريبهم وإعدادهم لأنماط المشاركة المعقدة مثل المشاركة الوالدية في غرفة الصف لمساعدة الأطفال في تعلمهم.

في دراسة زيلمان و وترمان (Zellman & Waterman ,1998) قامت الباحثتان بملاحظة التفاعل بين (١٩٣) من الأمهات مع أطفالهن الذين كانوا في الصفوف من الثاني إلى الصف الخامس ،وقيس تحصيل الطلبة من خلال علاماتهم على الاختبارات المدرسية في القراءة والرياضيات، كما قيس التكيف المدرسي من خلال تقدير المعلم للسلوكات التكيفية، وفيما يتعلق بالمشاركة الوالدية فتم تقديرها من خلال استجابة الآباء لأسئلة المقابلة حول ما الذي يفعلونه في المدرسة والبيت لدعم تعلم الطفل ، أما الأنماط الوالدية فتم تقديرها من خلال تحليل أشرطة الفيديو التي تم تسجيلها أثناء تفاعل الأم والطفل، وبيان درجة التعاطف التي تظهرها ،وكيفية مناقشتها للسلوك المشكل . و أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط جميع مظاهر مشاركة الأمهات بإحساسهن بفعاليتهن الذاتية، والذي ارتبط بالنمط الوالدي الإيجابي، والنمط الوالدي ارتبط بالتحصيل في القراءة أكثر من ارتباط المشاركة في المدرسة بالتحصيل، بمعنى طريقة تفاعل الآباء مع أطفالهم أكثر أهمية للتنبؤ بالمخرجات الأكاديمية من مدى مشاركتهم في المدرسة.

هدفت دراسة شوما وميلر (Shumow & Miller, 2001) إلى دراسة تأثير المشاركة الوالدية في المدرسة وفي البيت على تحصيل الطلبة، ودراسة إذا ما كانت سياقات المشاركة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المختلفة ترتبط ببعض المتغيرات الشخصية مثل: المستوى التعليمي للوالدين، وجنس الوالد، وجنس الطفل، جمعت البيانات من خلال مقابلة (٦٠) أسرة من أسر طلبة الصف السابع الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (٥٠) مدرسة، حيث وصف الآباء مشاركتهم في البيت والمدرسة ضمن الأبعاد الآتية:

١. مساعدة الأطفال في الواجبات المدرسية.

٢. عدد الزيارات التي يقومون بها للمدرسة لمعرفة تقدم طفلهم الأكاديمي.

٣. مستوى المشاركة في الاجتماعات والأحداث المدرسية.

كفاءات الطلبة تم قياسها من خلال اختبارات الرياضيات والعلوم، وقياس اتجاهات الطلبة نحو المدرسة، أشارت النتائج أن كل نمط من أنماط المشاركة كان له تأثير على نواتج تعلم الطفل ونموه، وكل نمط ارتبط بمخرجات مختلفة، المشاركة في البيت ارتبطت باتجاهات إيجابية نحو المدرسة ولم ترتبط بنتائج على الاختبارات، والمشاركة في المدرسة ارتبطت بعلامات مرتفعة في العلوم والرياضيات ولم ترتبط بالاتجاهات نحو المدرسة، وبالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين فقط ارتبط بمشاركة مرتفعة في البيت والمدرسة، ومشاركة الآباء في البيت كانت أعلى من مشاركة الأمهات بينما سجلت الأمهات مشاركة أعلى في المدرسة من الآباء، ولم تجد الدراسة فروق بين أنماط المشاركة و جنس الطفل.

أما دراسة سميث (Smith , 1998) فحاولت فحص إذا ما كان هنالك ارتباط بين إنجاز النشاطات المقترحة في برنامج تعليم القراءة الاستيعابية لدى طلبة الصف الرابع ونشاطات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة الوالدية (المشاركة في الواجبات، القراءة مع الأطفال، ضبط وقت مشاهدة التلفاز، التطوع في المدرسة، دعم النشاطات المدرسية) ، تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الذين دخلوا برنامج لتحسين إنجازهم في القراءة ، وجمعت البيانات من خلال استبانات أعطيت للمعلمين والوالدين، ، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أي علاقة دالة بين التحصيل في القراءة والدرجة الكلية للمشاركة ،ولكن وجدت ارتباط دال بين درجة مشاركة الوالدين في الواجبات المدرسية، والتحصيل في القراءة .

دراسة شافر وولز (Shaver & Walls , 1998) والتي هدفت لمعرفة تأثير المشاركة الوالدية على التحصيل في القراءة والرياضيات، و معرفة إذا كان تأثير المشاركة متساوياً في المدرسة الابتدائية والمتوسطة، تم جمع البيانات من عينة عشوائية تضم (٢٣٥) طفلاً وأسرهم، تم اختيارهم من برنامج مساعدة الأطفال الضعاف في تسع مدارس من الصف الثاني إلى الثامن، حيث طورت هذه المدارس ورش عمل للآباء ليشاركوا ويتدربوا مع المعلم على كيفية مساعدة أطفالهم، وكل معلم كان ينظم اجتماع المشاركة للتدريب على الأنماط الآتية : المهارات الوالدية ، التواصل مع المعلم ، المشاركة الوالدية في المدرسة ،المشاركة الوالدية في البيت ، برامج صنع القرار.

وتضمن التدريب تلقي الآباء معلومات عن تقدم أطفالهم، وتدريبات لدعم أطفالهم الذين كان أدائهم ضعيفاً من مثل: استراتيجية زيادة مفردات الطفل، وكان يحضر الأطفال لهذه الاجتماعات ويملك الآباء وأطفالهم فرصة ليتدربون معاً، أشارت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين كان والديهم أكثر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اشتراكاً حصلوا على علامات أعلى في القراءة والرياضيات، والأطفال في الصفوف من الثاني إلى الرابع حصلوا على نتائج أفضل من الأطفال الأكبر، واستنتج الباحثان أن المشاركة الوالدية بغض النظر عن خلفية الأسرة، ذات تأثير على نجاح الطلبة الأكاديمي، وأن البرامج التي تدعم حاجات الأسرة والأطفال تزيد من المشاركة الوالدية.

هدفت دراسة فانتزو ومكواين وبيري (Fantuzzo ,Mcwayne & Perry, 2004) إلى معرفة تأثير مشاركة الأسرة في التعلم على كفاءة الأطفال المتعلقة بالدافعية نحو التعلم، والمفردات اللغوية، والسلوك المشكل ، وإذا ما كانت مشاركة الأسرة تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين ، وجنس الطفل، والحالة الاقتصادية، وحددت المشاركة بالأنماط الآتية :

١- مشاركة الوالدان في البيت من خلال سلوكات وممارسات تعكس التفاعل الايجابي بين الطفل والوالد، وتوفيرهما بيئة مناسبة للتعلم في البيت.

٢- المشاركة في المدرسة وتم تعريفها بأنها نشاطات وسلوكات يقوم بها الآباء في المدرسة، وتفيد في تعلم الأطفال،مثل التطوع في غرفة الصف، الذهاب مع الرحلات المدرسية، و الالتقاء بالآباء الآخرين.

٣- التواصل بين الآباء وأفراد المدرسة حول خبرات تعلم الأطفال، والحديث مع معلم الطفل حول صعوبات التعلم، وكيفية تحسين تعلم الطفل في البيت.

عينة الدراسة تشكلت من (١٤٤) طالباً وطالبة وأسرهم، وتم قياس مشاركة الأسرة من خلال تطوير استبانة تقيس الأبعاد السابقة، وتم قياس سلوكات الطلبة باستخدام استبانة تقدير المعلم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لاتجاهات الأطفال نحو التعلم، وتقدير المعلم للسلوكات المشكلة الداخلية والخارجية والنشاط الزائد، وقد أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة بين أبعاد المشاركة وكفاءات الأطفال، وانخفاض السلوك المشكل لديهم، والمشاركة الوالدية في البيت كانت متنبأ لدافعية الأطفال للتعلم وتحسين مفرداتهم اللغوية، والمشاركة في المدرسة ارتبطت بانخفاض السلوك المشكل في غرفة الصف.

دراسة مكواين وآخرون (Mcwayne et al ,2004) هدفت إلى معرفة تأثير مشاركة الأسرة المتعددة الأبعاد على كفاءات الأطفال الأكاديمية والاجتماعية ،وقد عرفت أنماط المشاركة ضمن نموذج ايبشتاين والذي يتضمن : المهارات الوالدية، والتواصل مع المدرسة، والمشاركة في نشاطات التعلم في البيت ، والتطوع للمشاركة في المدرسة ، والتعاون مع المجتمع ، كما استخدم مقياس المهارات الاجتماعية والذي يتضمن: أبعاد التواصل مع الآخرين ، وضبط الذات، والسلوك المشكل ، وتم جمع البيانات من (٣٠٧) من أسر طلبة في الروضة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، و أشارت نتائج تحليل البيانات أن مشاركة الأسرة في البيت مثل الحديث مع الطفل حول أهمية المدرسة ،و مساعدة الطفل بممارسة ما تعلمه في المدرسة، هو أكثر عامل دال على مخرجات الأطفال المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي في القراءة والرياضيات .

وحاولت دراسة جورسايمسك (Gursimsek, 2003) معرفة العلاقة بين مستوى مشاركة الأسرة والتطور الاجتماعي لأطفال الروضة وعلاقتها بمظاهر محددة من حياة الأسرة، ولتحقيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذا الهدف طور الباحث استبانة مشاركة الأسرة في التعلم ونموذج ملاحظة السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة والذي قدره المعلم.

وشمل مقياس مشاركة الأسرة الأبعاد الآتية:

١- المشاركة المعتمدة على البيت بما فيها سلوكات تحسين بيئة التعلم في البيت.

٢- سلوكات المشاركة في المدرسة.

٣- التواصل بين البيت والمدرسة.

اختيرت عينة الدراسة بشكل عشوائي وتكونت من (٢٠٠) طفل وأسرهم، أشارت نتائج الدراسة أن التواصل بين البيت والمدرسة هو نمط المشاركة الأساسي، وارتبطت المشاركة في البيت في بعد الوقت الذي يقضيه الآباء مع الطفل في البيت بمشاركة الطفل في نشاطات اللعب، أيضا وجدت علاقة ايجابية بين المشاركة في المدرسة والتطور الاجتماعي للطفل.

دراسة مكنايت (Mcknight,1998) هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين مشاركة الأسرة (المشاركة في المدرسة، المشاركة في البيت واستخدام مصادر المجتمع، وتحديد وقت مشاهدة التلفاز) ،والمهارات الاجتماعية (كما قدرها الآباء والمعلمون) ،والتكيف المدرسي (كما قدره الآباء والمعلمون) ،ودخل الأسرة ،تألفت عينة الدراسة من (٢٦٤) طالباً وطالبة من الصف الثاني ، ووالديهم ومعلميهم ، وأشارت نتائج الدراسة أنه كلما زاد دخل الأسرة زادت مشاركتها في المدرسة والمجتمع، ومشاركة الأسرة في المدرسة كان العامل الوحيد الذي ارتبط بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية ،وكل عامل من عوامل المشاركة ارتبط بتقدير الآباء للمهارات الاجتماعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي دراسة براينت (Bryant,2000) والتي هدفت لدراسة علاقة عوامل متعلقة بالأسرة على المشاركة الوالدية ، وأثر هذه المشاركة على كفاءات الأطفال الأكاديمية والاجتماعية ، تم جمع البيانات من خلال استبانة وزعت على الآباء، وتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية والسلوك المشكل، وعلامات الطلبة على اختبارات الرياضيات واختبار اللغة، أشارت النتائج أن المشاركة الوالدية ترتبط بمستوى تعليم مرتفع ، والأسرة التي كان عدد أفرادها كبيراً مشاركتها في التعلم المدرسي كان أقل من الأسرة الصغيرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين مشاركة الأسرة ونتائج اختبار الكلمات الأحرف، ولم توجد دلالة تنبؤ حول المشاركة المماثلة ونتائج الرياضيات، أما الآباء الذين حققوا مستوى مشاركة مرتفع فكان تقدير المعلمين للمهارات الاجتماعية لأطفالهم مرتفعاً .

أما دراسة هو سوي شو (Ho-Sui chu , 1996) فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كانت أنماط مشاركة الأسرة تختلف باختلاف جنس الطفل وإذا ما كانت تتنوع عبر المدارس المختلفة، وكما فحصت العلاقة بين المشاركة الوالدية وتحصيل الطلبة وجنس الطالب.

وقد حددت الدراسة أربعة أنماط لمشاركة الأسرة هي:

١. مناقشة أحداث المدرسة في البيت.
٢. ضبط نشاطات ما بعد المدرسة.
٣. التواصل مع إدارة المدرسة.
٤. التطوع وحضور اجتماعات الآباء – المعلمين والأحداث المدرسية الأخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثامن وأسرهم ومعلميهم، أشارت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين أنماط المشاركة باختلاف المدرسة، ووجدت أن الآباء يتحدثون أكثر مع البنات حول المدرسة، ويتواصلون مع إدارة المدرسة حول الأولاد أكثر من البنات، والأطفال الذين كان عندهم مشاكل سلوكية وتعليمية تجعل والديهم يتواصلون أكثر مع إدارة المدرسة، ولكنهم كانوا أقل فاعلية في الحديث مع أطفالهم وأقل مشاركة في المدرسة، و من أنماط المشاركة التي كان لها تأثير على تحصيل الطلبة النمط الوحيد الدال كان التطوع للمشاركة في المدرسة ارتبط بالتحصيل في القراءة، ولم يرتبط بالتحصيل في الرياضيات.

دراسة بالي وديمو وويدمان (Balli, Demo & Wedman ,1998) هدفت إلى دراسة مدركات الطلبة حول مشاركة والديهم في الواجبات المدرسية تكونت عينة الدراسة من(٦٧) طالباً وطالبة من الصف السادس تم اختيارهم من مدرسة واحدة ضمن ثلاثة صفوف للرياضيات يدرسها معلم واحد، أكمل الطلبة خلال ثلاثة أشهر (٢٠)واجباً في الرياضيات صمم خصيصاً ليشجع المشاركة الوالدية ،وفي نهاية الفصل أجاب الطلبة على استبانة حول المشاركة الوالدية ،أشارت نتائج الدراسة أن جميع الطلبة باستثناء اثنان، أشاروا أن والديهم ساعدوهم في الواجبات، ومعظمهم استمتع بالعمل مع والديهم، (٤٠) من الطلبة أشاروا أنهم يؤدون أفضل عندما يشترك والديهم في مساعدتهم في الواجبات ،واستنتج الباحثون أنه من المهم معرفة الطرق ليس فقط التي تزيد مستوى مشاركة الأسرة ولكن أيضاً الطرق التي تزيد فاعلية هذه المشاركة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما دراسة هوفر وباسلير وبورو (Hoover-Dempsey, Bassler& Burow,1995) والتي هدفت إلى معرفة مدركات الآباء حول الواجبات المدرسية والمتعلقة بخصائص طفلهم و فاعليتهم للمشاركة في تعلم أطفالهم ، و طرق مشاركتهم في الواجبات المدرسية ، تكونت عينة الدراسة من (٦٩) أسرة من أسر أطفال في المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الخامس) ،في مدرستين، تم اختيارهم بناء على مساهماتهم ومشاركتهم في المدرسة ،واستخدم أسلوب المقابلة الفردية لجمع البيانات ، والتي ركزت على الأبعاد التالية : خصائص الطفل مثل: قدرته على العمل باستقلالية أو حاجته إلى مساعدة والديه أثناء أداء واجباته ، ومدركات الآباء لنجاحهم أو فشلهم في مساعدة طفلهم على أداء الواجبات ،ومدركاتهم عن درجة مسؤوليتهم على المساعدة في الواجبات ، أشارت النتائج أن الآباء قلقين حول خصائص طفلهم، حيث أشار بعضهم أن طفلهم يحتاج إلى مساعدة أكبر مقارنة مع غيره من الأطفال من نفس المرحلة العمرية، وإنهم يحتاجون لمعلومات في معرفة كيفية المساعدة في الواجبات ،ووصف جميع الآباء أنفسهم على أنهم مسئولين عن المساعدة في نشاطات الواجبات ، من خلال تحديد وقت لأداء الواجبات وتقديم المساعدة ،والتواصل مع المعلم حول واجبات الطفل ، وان الآباء يعتقدون أن الواجبات جزءاً من حياة أطفالهم، وهي ضرورية لنجاحهم في المدرسة .

دراسة هوفر وساندلر ووالكر (Hoover- Dempsey & Walleker.2001) والتي هدفت إلى معرفة المتغيرات التي تؤثر على مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ضمن الأبعاد الآتية :

١- معتقدات الآباء حول مسؤوليتهم المشاركة في تعلم طفلهم المدرسي.

٢- معتقدات الآباء أن مشاركتهم سوف تؤثر على تعلم الأطفال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- الدعوة التي يتلقاها الوالدان من المدرسة للمشاركة في نشاطات التعلم.

٤- الدعوة للمشاركة من الطفل.

تشكلت عينة الدراسة من (١٠٣١) من أسر طلبة الصفوف الابتدائية والمتوسطة، اختيروا بطريقة عشوائية ،وطَور الباحثون استبانة لقياس الأبعاد السابقة وزعت على أسر الطلبة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن جميع المتغيرات السابقة ارتبطت بنتائج إيجابية لقرار الآباء المشاركة في تعلم الطفل المدرسي ، وخاصة معتقداتهم حول مسؤوليتهم للمشاركة في تعلم أطفالهم ،واقترح الباحثون أن كل متغير يؤثر على المشاركة يمكن استخدامه في جهود المدرسة لزيادة المشاركة الوالدية .

وهدفت دراسة شوما ولوماكس (Shumow & Lomax, 2001) إلى دراسة علاقة إحساس الآباء بفعاليتهم الذاتية في مساعدة أطفالهم النجاح في المدرسة والمشاركة الوالدية في التعليم ضمن الأبعاد الآتية:

١. المشاركة في المدرسة: حضور الأحداث المدرسية، حضور اجتماعات الآباء – المعلمون، العمل في المدرسة، العمل مع المجموعات الطلابية.
٢. مراقبة نشاطات الأطفال: معرفة كيف يتصرف أطفالهم عندما لا يكونون في البيت، مع من يتواصلون.
٣. التواصل مع الأطفال: يتضمن الحديث معهم حول مشكلاتهم، أصدقائهم، تعلمهم المدرسي

وقد عرف الباحثان الفاعلية الذاتية على أنها اعتقاد الآباء أنهم يمتلكون تأثيراً إيجابياً على نجاح أطفالهم الأكاديمي، ويمتلكون تأثيراً لمساعدتهم اجتماعياً وانفعالياً، اختيرت عينة عشوائية من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٩٢٩) من الأطفال بعمر ١٠-١٧ سنة ووالديهم، استجاب الآباء والأطفال على استبانات تقيس أبعاد المشاركة الثلاث، واستخدام تقدير الطلبة لإنجازهم الأكاديمي، البعد الاجتماعي الانفعالي تم قياسه من خلال تقدير الطلبة (شعورهم بالغضب، الحزن، التفاؤل، خوفهم، عدم شعورهم بالأمن)، نتائج الدراسة دعمت افتراض النظرية المعرفية الاجتماعية أن الأشخاص الذين يعتقدون أن بإمكانهم إنجاز شيء ما يتصرفون بطرق تؤدي للإنجاز، ووجد الباحثان أن إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية ارتبط بدرجة المشاركة، الذين قدروا درجة مرتفعة من إحساسهم بالفاعلية الذاتية لمساعدة أطفالهم كانواً أكثر مشاركة في البيت والمدرسة، وقدروا أن أطفالهم يشعرون بالسعادة والأمن، ووجدت نتائج الدراسة ارتباط عالٍ بين إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية وضبطهم لنشاطات أطفالهم.

وفيما يتعلق بدراسة ماب (Mapp, 2002) فقد هدفت إلى تعريف العوامل التي تؤدي لمشاركة ناجحة، ركزت الدراسة على سؤال كيف ولماذا يشترك الآباء في التعلم المدرسي لأطفالهم، وما هي العوامل التي تؤثر على مشاركتهم، وتم جمع البيانات من عينة من (٢٢٠) طالباً وطالبة من مدراس ابتدائية، وتم استخدام الملاحظات داخل المدرسة ومقابلات مع إدارة المدرسة والمعلمين ومقابلة(٨٠) ولي أمر، أشارت نتائج الدراسة أن الآباء يرغبون أن يؤدي أطفالهم جيداً في المدرسة، وأنهم مدركون أن مشاركتهم تساعد الأطفال في تطورهم الأكاديمي، وأشارت نتائج مقابلة الآباء أن المشاركة الوالدية تضمنت معدل واسع من النشاطات في البيت والمدرسة، ووجدت الدراسة أن العوامل الاجتماعية والعوامل المرتبطة بالمدرسة تؤثر على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشاركة الوالدية، مثل: خبراتهم السابقة عندما كانوا طلبة، ومعتقداتهم حول مشاركة الأسرة، إضافة إلى ممارسات إدارة المدرسة والمعلمين، كما أشارت النتائج إلى أنه عندما ترحب المدرسة وتدعو الآباء للمشاركة فإن مشاركتهم تزداد.

وهدفت دراسة سميث وآخرون (smith et al ,1997) فحص تأثير السياقات المختلفة على المشاركة الوالدية، واختيرت عينة عشوائية من (٢٠١) من أباء لأطفال في الصف الرابع تم اختيارهم من(٣٠) مدرسة ابتدائية ، وطورت استبانة لتقييم مجموعة واسعة من سلوكات واتجاهات الوالدين حول المشاركة ،والعوامل السياقية المؤثرة على مستوى مشاركة الآباء في التعلم المدرسي لأطفالهم في البيت وفي المدرسة ، وتضمن المقياس الأبعاد التالية :

- المشاركة الوالدية في البيت مثل: القراءة مع الطفل، ومساعدة الطفل على أداء الواجبات.
- المشاركة في المدرسة وتتضمن سلوكات مثل:حضور الاجتماعات، التطوع في المدرسة، وزيارة غرفة الصف.
- الاتجاهات نحو المشاركة وتتضمن تقييم اتجاهات الآباء نحو أنماط المشاركة المختلفة .
- أهمية التعليم وتتضمن: تقدير الآباء لمعتقداتهم حول أهمية تعلم أطفالهم في المدرسة، والقدرة الأكاديمية للطفل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مناخ المدرسة تتضمن فقرات تقيس تقدير الآباء لجو المدرسة العـــام، وتقـــديرهم لمظاهر متعددة من مدرسة الطفل مثل إحساس الطفل بالأمان، نظافة المدرســـة، الفرص المقدمة من المدرسة لتحسين تعلم الطفل.
- معلومات حول ديمغرافيا الأسرة: الدخل، و مستوى التعليم.

أشارت النتائج إلى أن خلفية الأسرة، واتجاهات الوالدين، وممارسات المعلم، ومناخ المدرسة، يقدم سياق ايكولوجي يشجع على المشاركة الوالدية.

ومن خلال مراجعة الباحثة الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة، فأن الدراسات العربية لم تتطرق لدراسة أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، وبالنظر للدراسات الأجنبية نجد أن بعض الدراسات هدفت لوصف أنماط مشاركة الأسرة وأخرى درست العوامل التي تؤثر على المشاركة، ومنها ما فحص العلاقة بين أنماط المشاركة وكفاءات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية ويمكن تلخيص اهتمامات تلك الدراسات بما يلي:

- دراسات اهتمت بوصف أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، ومـــن هـــذه الدراسات ما أشارت نتائجها أن مشاركة الأسرة تأخذ صيغاً متعددة، بمـــا فيهـــا محادثات الطفل الوالد، والحديث مع الطفل حول يومه المدرسي، و مساعدة الطفل في أداء الواجبات، و التواصل مع المدرسة:بحـــضور الاجتماعـــات والتطـــوع للمشاركة في الصفوف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسات اهتمت بوصف العوامل التي تؤثر على مشاركة الأسرة وذلك بهدف التغلب على معيقات المشاركة وتطوير البرامج التي تزيد من مشاركة الأسرة، بعض الدراسات منها اهتم بدراسة العوامل الاجتماعية وأخرى اهتمت بدراسة العوامل الاقتصادية ودراسات اهتمت بتأثير العوامل الشخصية، مثل أفكار الآباء حول أهمية مشاركتهم ومسؤوليتهم عن تحسين تعلم طفلهم، وتأثير مشاركتهم على تطور الأطفال، وتأثير بيئة المدرسة و دورها في تشجيع الآباء وتحفيزهم على المشاركة ، وتأثير المستوى الاقتصادي للأسرة وعدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين على مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي.

- دراسات اهتمت بدراسة تأثير مشاركة الأسرة على إنجاز الطفل في المدرسة، وتطويره للمهارات الاجتماعية الضرورية، وأكثر النتائج أهمية أن المشاركة الوالدية في البيت كان لها تأثيراً ايجابياً على تحصيل الطفل، والمشاركة في المدرسة ارتبطت بشكل أكبر بتطوير الطفل للمهارات الاجتماعية.

ومن هنا نرى أنه لا توجد دراسة متكاملة درست الأبعاد السابقة جميعها ، كما أن الدراسات لم تهتم بدراسة الاستراتيجيات التي يستخدمها الآباء أثناء مشاركتهم، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة بتناولها الأبعاد السابقة جميعها، ولمحاولتها وصف الاستراتيجيات التي يستخدمها لآباء أثناء مشاركتهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة من حيث أفراد الدراسة ،وأدواتها ،وتصميمها، وطرق جمع بيانتها .

أفراد الدراسة:

اختيرت خمسة عشر مدرسة من مدارس مديرية تربية عمان الثانية والتي تحتوي الصف الثالث أساسي وكان معيار الاختيار استدعاء وجمع الآباء من خلال اجتماعات الآباء والمعلمون التي عقدت في المدرسة،واختير من القوائم المتوفرة طلبة الصف الثالث الأساسي وأولياء أمورهم وكان توزيعهم على المدارس المختارة كما يوضحه جدول (١):

الجدول ١. توزيع أفراد العينة على المدارس المختارة

اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
رملة بنت ابي سفيان	٧	٢	٩
محمد بن القاسم	٩	-	٩
الركابي	١٠	–	١٠
السابلة	٦	٤	١٠
الأمير حمزة	٤	٦	١٠
أم زويتينة	٢	١٠	١٢
أم حبيبة	-	١١	١١
إسكان عالية	٣	٧	١٠
أم السماق	٢	٦	٨
اقرأ	٢	-	٣
الاصطفاء	٧	٢	٩
الشر يقي	٨	-	٨
مرج الحمام	١	٨	٩
أم منيع	-	١٠	١٠
أم الأسود	٤	٨	١٢
أم طفيل	٢	٧	٩
المجموع	**٦٨**	**٨١**	**١٤٩**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدوات الدراسة:

طور لأغراض هذه الدراسة مقياسان:

الأول: مقياس مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي لأطفالها.

الثاني: مقياس تقدير المعلم للمهارات الاجتماعية للطلبة.

أولاً: مقياس مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي:

تم تطوير المقياس بغرض تحديد العوامل المؤثرة على المشاركة وأنماط المشاركة، ولتحقيق ذلك طور المقياس ضمن مجالين ، ركز المجال الأول على العوامل المؤثرة على المشاركة وقد حددت هذه العوامل في ضوء مسح الأدب والنماذج التي فسرت المشاركة والتي من أهمها نموذج هوفر وساندلر الذي وصفا فيه عملية مشاركة الأسرة، ونموذج ايبشتاين.

وشمل المقياس الأبعاد الآتية:

١- إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية:

ويقيس هذا البعد إحساس الآباء بقدرتهم على مساعدة أطفالهم في تعلمهم من مثل "أعلم كيف أساعد طفلي ليعمل جيداً في المدرسة".

٢- امتلاك المعرفة والمهارة:

يقيس مدى امتلاك الآباء للمعارف التي تتناولها المواضيع المدرسية، والمهارة للمشاركة في البيت والمدرسة ، مثل "امتلك المعرفة اللازمة بالمواضع المدرسية مما يمكنني من مساعدة طفلي القيام بواجباته المدرسية".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- إدراك الآباء لمسؤوليتهم للمشاركة في تعلم أطفالهم :

يقيس مدى إدراك الآباء أنه جزء من دورهم و مسؤولياتهم كآباء المشاركة في نشاطات تعلم الطفل، مثل "أعتقد أنه من مسؤوليتي التواصل مع معلم طفلي بانتظام".

٤- مدركات الآباء حول الدعوة للمشاركة من المدرسة:

يقيس إدراك الآباء لمناخ وإدارة المدرسة المشجعة على المشاركة ،كأن يشعر الآباء أنهم مرحب بهم في المدرسة ،أو شعورهم أن المدرسة لا تقدم فرص للمشاركة، من مثل "المعلمون في هذه المدرسة مهتمون ومتعاونون عندما يناقشون معي حالة طفلي".

٥- الدعوة للمشاركة من المعلم:

يقيس تقدير الوالدين لممارسات المعلم الفعلية للمشاركة ،من مثل "تواصل المعلم معي بإرسال الملاحظات للبيت أو الاتصال هاتفياً".

٦- الدعوة للمشاركة من الطفل:

يقيس سلوكات ودعوات الطفل الموجهة للوالدين مثل "طلب مني طفلي توضيح بعض المهام المتعلقة بواجباته".

٧- امتلاك الوقت والطاقة:

يقيس مدى امتلاك الآباء الوقت الكافي للمشاركة والمتعلقة بطبيعة عملهم مثل "مسؤوليات البيت والعمل تمنعني من المشاركة".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عن ممارسات الآباء أثناء مشاركتهم في تعلم أطفالهم المدرسي في البيت والمدرسة، والاستراتيجيات التي يستخدمها الآباء أثناء هذه المشاركة فقد طور المحور الثاني من المقياس والذي تضمن الأبعاد التالية:

١- **المشاركة في البيت:** يقيس سلوكات الآباء التي ترتبط بتعلم الطفل، مثل المساعدة في الواجبات، ومراجعة الاختبارات.

٢-**المشاركة في المدرسة:** يقيس سلوكات المشاركة الوالدية في المدرسة، مثل التواصل مع المعلمين، وحضور الاجتماعات.

واستراتيجيات المشاركة والتي تمثلت في:

١- النمذجة:وتقيس المدى الذي يتفاعل فيه الآباء بشكل تبادلي مع أطفالهم بالمواضيع المتعلقة بالمدرسة، حيث يقوم الآباء بنمذجة سلوكات التعلم.

٢- التشجيع: ويقيس مدى تشجيع الآباء لسلوكات التعلم المختلفة.

٣- التعزيز: يقيس استخدام الآباء للتعزيز والمكافأة التي تؤدي لتحسين تعلم أطفالهم.

٤- التعليم: يقيس المشاركة الوالدية في التفكير مع الطفل باستراتيجيات وعمليات التعلم والتعاون على مهمات التعلم.

وبعد تحديد الأبعاد وتعريفها طورت فقرات لقياس كل بعد وروعي في هذه الفقرات التي تمثل أنشطة وسلوكات الآباء تجاه تعلم الطفل أن تقيس البعد الذي تنتمي إليه ،وتكون شاملة في قياسها لهذا البعد ،وتتضمن ممارسات أساسية للوالدين . والجدول (٢) يوضح عدد فقرات كل بعد من الأبعاد وسلم التدريج الخاص بكل بعد:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٢.توزيع فقرات مقياس المشاركة على كل بعد من أبعاد مقياس المشاركة

المجال	عوامله	عدد الفقرات	تدريج الإجابات
العوامل المؤثرة على المشاركة الوالدية	إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية	٧	سلم تدريج رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة).
	مدركات الآباء حول الدعوة للمشاركة من المدرسة	٦	سلم تدريج رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موفق بشدة، غير موافق).
	الدعوة للمشاركة من المعلم	٥	سلم تدريج خماسي (أبدا مرة كل فصل، مرة كل شهر، مرة بالأسبوع، يومياً).
	الدعوة للمشاركة من الطفل	٥	سلم تدريج خماسي (أبدا، مرة كل فصل، مرة كل شهر، مرة بالأسبوع، يومياً).
	امتلاك المعرفة والمهارة	٦	سلم تدريج رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موفق بشدة، غير موافق).
	امتلاك الوقت والطاقة	٥	سلم تدريج رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موفق بشدة، غير موافق).
	إدراك الآباء لمسؤوليتهم للمشاركة في تعلم أطفالهم	١٤	سلم تدريج رباعي (موافق بشدة، موافق، غير موفق بشدة، غير موافق).
سلوكات المشاركة	المشاركة في البيت	٥	سلم تدريج خماسي (أبداً، مرة أو مرتان، ٤ أو ٥مرات، مرة بالأسبوع، دائماً)
	المشاركة في المدرسة	٦	سلم تدريج خماسي (أبداً، مرة أو مرتان، ٤ أو ٥مرات، مرة بالأسبوع، دائماً)
	استراتيجية النمذجة	٩	سلم تدريج رباعي (غير صحيح، إطلاقاً، غير صحيح، صحيح، صحيح تماماً)
	استراتيجية التشجيع	١٠	سلم تدريج رباعي (غير صحيح، إطلاقاً، غير صحيح، صحيح، صحيح تماماً)
	استراتيجية التعزيز	١١	سلم تدريج رباعي (غير صحيح، إطلاقاً، غير صحيح، صحيح، صحيح تماماً)
	استراتيجية التعليم	٨	سلم تدريج رباعي (غير صحيح، إطلاقاً، غير صحيح، صحيح، صحيح تماماً)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حكمت فقرات المقياس من قبل خبراء متخصصون ممن يعملون أعضاء هيئة تدريس في قسم علم النفس التربوي، في الجامعة الأردنية ؛ وذلك للوقوف على آرائهم بالفقرات من حيث مدى شمولية الأبعاد وقياسها للمجال الذي تنتمي إليه ومدى قياس الفقرة وشموليتها لكل بعد من أبعاد المجال، وللتحقق من وضوح الفقرات ومعاني الفقرات وسلامة صياغتها جربت الأداة على عينة من خمسة أسر بشكل جمعي.

وكان عدد فقرات المقياس بالصورة الأولية (١٠٧) فقرات ،تم حذف وتعديل هذه الفقرات بناء على آراء المحكمين، ووصل عدد الفقرات بصورتها النهائية (٩٧) فقرة ، ولتصحيح مقياس مشاركة الأسرة فقد أعطيت فقرات العوامل وفقرات أنماط المشاركة التدريج التالي :

- الفقرات التي كانت على سلم تدريج رباعي أعطيت العلامات التالية :موافق بشدة = ٤، موافق٣=، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة =١.

  غير صحيح إطلاقاً=١، غير صحيح=٢، صحيح=٣، صحيح تماما=٤

- الفقرات على سلم التدريج الخماسي أعطيت العلامات التالية: أبدا =١ ،مرة كل فصل=٢، مرة كل شهر=٣، مرة بالأسبوع=٤، يومياً=٥.

  أبدا=١ ،مرة أو مرتان=٢، ٤ أو ٥مرات=٣، مرة بالأسبوع=٤، دائماً=٥.

صدق المقياس:

اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في تطوير المقياس دلالة صدق له والمتمثلة في:

١- اعتماد مقاييس صادقة كمصادر لأبعاد وفقرات المقياس المطور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- إجراءات التحكيم والتجريب الأولي التي استخدمت في تطوير المقياس.

ثبات المقياس:

استخرجت معاملات الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا من بيانات التطبيق النهائي لكل بعد من أبعاد المقياس والتي يوضحها جدول (٣) :

الجدول ٣.معاملات ثبات الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا لمقياس مشاركة الأسرة

العوامل	معامل كرونباخ الفا
إحساس الآباء بالفاعلية الذاتية	،٩٠
امتلاكهم للمهارة والمعرفة للمشاركة	،٨٧
امتلاك الوقت والطاقة للمشاركة	،٧٠
الدعوة للمشاركة من المدرسة	،٩١
الدعوة للمشاركة من المعلم	،٩٣
الدعوة للمشاركة من الطفل	،٨٣
إحساسهم بمسؤوليتهم للمشاركة	،٨٧
المشاركة في البيت	،٨٧
المشاركة في المدرسة	،٨٤
استخدام الآباء استراتيجية التعليم	،٩١
استخدام الآباء استراتيجية التعزيز	،٨٩
استخدام الآباء استراتيجية النمذجة	،٩٣
استخدام الآباء استراتيجية التشجيع	،٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا- مقياس المهارات الاجتماعية

وفي الخطوة الثانية تم إعداد مقياس تقدير المعلمين للمهارات الاجتماعية ؛ بغرض تحديد امتلاك الطلبة للمهارات الاجتماعية التي تعتبر الأكثر أهمية للنجاح المدرسي، إضافة لمعرفة السلوكات غير الاجتماعية ،وقد طورت فقرات المقياس من خلال مراجعة الأدب الذي تناول المهارات الاجتماعية عند أطفال المرحلة الابتدائية .

وشمل المقياس الأبعاد التالية وهي:

١- **مهارة العلاقة مع الأقران:**

وتقيس تصرف الطفل الإيجابي مع أقرانه مثل عرض المساعدة على الآخرين، المشاركة في الحديث مع الأصدقاء.

٢- **مهارة ضبط الذات:** وتقيس قدرة الطفل على ضبط انفعالاته وإتباع الحدود والقوانين الموضوعة له.

٣- **المهارات الأكاديمية:** وتقيس خصائص الطفل الفاعل والمنتج في غرفة الصف ،مثل إكمال الوظائف،والاستماع لتعليمات المعلم.

٤-**مهارات التأكيد:** تقيس مهارات التعبير عن المشاعر وتصرف الأطفال بشكل اجتماعي مقبول.

٥-**السلوك المشكل:** يقيس السلوكات المشكلة والتي تؤدي إلى نتائج اجتماعية سلبية،مثل رفض الأقران ،والتصرفات غير المقبولة مع المعلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد تحديد الأبعاد وتعريفها طورت فقرات لقياس كل بعد وروعي في هذه الفقرات والتي تمثل تصرفات الطفل الاجتماعية إضافة إلى وصف السلوكات غير الاجتماعية أن:

١- تقيس البعد الذي تنتمي إليه.

٢- شاملة في قياسها لهذا البعد.

٣- تعكس تصرفات الأطفال الاجتماعية.

٤- توضح السلوكات المشكلة التي قد يعاني منها أطفال هذه المرحلة.

و الجدول (٤) يوضح عدد الفقرات على كل بعد وطريقة التدريج:

الجدول ٤.توزيع فقرات مقياس المهارات الاجتماعية على مجالات المقياس

المهارات الاجتماعية	عدد الفقرات	تدريج الإجابات
العلاقة مع الأقران	١٢	على سلم تدريج ثلاثي (نادرا، أحيانا، دائما)
ضبط الذات	١١	
المهارات الأكاديمية	٦	
مهارات التأكيد	١٠	
السلوك المشكل	١٩	
المجموع	٥٨	

حكمت فقرات المقياس من قبل خبراء ومتخصصين من قسم علم النفس التربوي في الجامعة الأردنية وكان هدف التحكيم معرفة مدى شمولية الأبعاد وقياسها للمجال الذي تنتمي إليه ومدى قياس الفقرات لكل بعد من أبعاد المجال،وتم تعديل الفقرات لتنسجم مع ملاحظات المحكمين، ولم يتم حذف أي من الفقرات وكان عدد الفقرات بصورتها الأولية والنهائية(٥٨) فقرة وأخرجت الأداة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بصورتها النهائية ، ولتصحيح مقياس المهارات الاجتماعية فقد أعطيت الفقرات المتعلقة بمهارة العلاقة مع الأقران ، والفقرات المتعلقة بمهارة ضبط الذات، وتلك المتعلقة بالمهارات الأكاديمية ،وفقرات مهارات التوكيد ،أعطيت التدريج التالي :

- جميع الفقرات كانت على سلم تدريج ثلاثي و أعطيت العلامات التالية : دائما:=٣ ، أحيانا=٢، نادرا=١، أي العلامة العالية على هذه المهارات تعني أن الطالب يتصف بامتلاك هذ المهارات.

بينما الفقرات المتعلقة بالسلوك المشكل فقد أعطيت العلامات التالية:

- دائما:=٣ ، أحيانا=٢، نادرا=١، أي العلامة العالية على فقرات السلوك المشكل تعني انخفاض السلوك المشكل لدى الطالب.

صدق المقياس:

اعتبرت الإجراءات التي اتبعت في تطوير المقياس دلالة صدق له والمتمثلة في:

١-اعتماد مقاييس صادقة كمصادر لأبعاد وفقرات المقياس المطور.

٢- إجراءات التحكيم والتجريب الأولي التي استخدمت في تطوير المقياس.

ثبات المقياس:

استخرجت معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ الفا من بيانات التطبيق النهائي لكل بعد من أبعاد المقياس والتي يوضحها الجدول (٥) :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٥.معاملات ثبات الاتساق الداخلي بدلالة كرونباخ الفا لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	معامل كرونباخ الفا
العلاقة مع الأقران	،٩٤
ضبط الذات	،٨٨
المهارات الأكاديمية	،٩٢
مهارات التأكيد	،٩٢
السلوك المشكل	،٨٩

إجراءات جمع البيانات:

- الحصول على الموافقة الرسمية: بعد التأكد من قابلية الأدوات للتطبيق تم الحصول على الموافقة لتطبيق أدوات الدراسة ،ومن خلال الجهات المعنية تم الحصول على قائمة بأسماء المدارس في مديرية تربية عمان الثانية ومدرائها وأرقام هواتفهم .
- التواصل مع المدراء : تم اختيار عدد من مدارس مديرية تربية عمان الثانية ، واختيارهم تم بطريقة عشوائية ، ثم التواصل مع مدراء هذه المدارس التي تم اختيارها بحيث وضحت الباحثة الهدف من الدراسة ، ورغبتها بعقد اجتماع لآولياء الأمور وذلك لتسهيل الحصول على عينة كافية للدراسة، وفترة تطبيق الدراسة كانت الفترة التي تحدد بها مواعيد الاجتماعات بعد نتائج الامتحان الشهري الثاني ، حيث أبدى المدراء تعاونهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تم استدعاء أولياء أمور طلبة الصف الثالث ، بحيث تطلب المدرسة من الأطفال أخبار أسرهم بموعد الاجتماع ، وتم تنظيم جدول زمني يبين أسماء المدارس ومواعيد اللقاء .
- تم الالتقاء بأولياء الأمور الذين حضروا الاجتماع الذي عقد في المدرسة ، وبينت الباحثة الغرض من الدراسة ، ووضحت مضمون الاستبانة لهم .
- تم اختيار طلبة تلك الأسر التي شاركت والالتقاء بمعلميهم بحيث طلب منهم أن يقدروا المهارات الاجتماعية لهؤلاء الطلبة.
- وفيما يتعلق بنتائج الطلبة في القراءة والرياضيات تم بالاتفاق مع المعلم الحصول على علاماتهم على الاختبار النهائي في القراءة ،والمعدل الفصلي للرياضيات للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

التحليل الإحصائي المستخدم:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل بعد من أبعاد المقياس وكل فقرة من فقرات كل بعد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد:

– معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المؤثرة على المشاركة وأنماط المشاركة .

–معاملات الارتباط القانوني.

للإجابة عن السؤال الثالث تم إيجاد:

– معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط المشاركة والتحصيل في القراءة والرياضيات.

– إيجاد تحليل الانحدار للتنبؤ بأنماط المشاركة الأكثر تأثيرا على تحصيل الطلبة.

ـ **للإجابةعن السؤال الرابع** أوجدت معاملات الارتباط القانوني.

– **للإجابة عن السؤال الخامس** تم حساب المتوسطات الحسابية، واستخدم تحليل التباين الأحادي لبيان أثر الجنس في كل نمط من أنماط المشاركة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي؟

٢. ما علاقة عوامل متعلقة بالوالدين والمدرسة والطفل على المشاركة الوالدية في التعلم المدرسي ؟

٣. ما علاقة مشاركة الأسرة بتحصيل الطلبة في القراءة والرياضيات؟

٤. ما علاقة مشاركة الأسرة بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية؟

٥. هل تختلف أنماط مشاركة الأسرة باختلاف جنس الطفل؟

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي؟

استخدمت أساليب الإحصاء الوصفي للإجابة عن السؤال وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنمط المشاركة في البيت والمدرسة والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول ٦.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط مشاركة الأسرة

أنماط مشاركة الأسرة	المتوسط	الانحراف المعياري
المشاركة في البيت	٤,٠٥	،٦٨
المشاركة في المدرسة	٢,٥٠	،٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير نتائج جدول (٦) أن نمط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي في البيت مرتفع مقارنة بنشاطات المشاركة في المدرسة حيث بلغ متوسط مشاركة الأسرة في البيت (٤,٠٥) ومتوسط مشاركة الأسرة في المدرسة(٢,٥٠)

كذلك وللإجابة على السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات المشاركة التي يستخدمها الآباء، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول ٧.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستراتيجيات مشاركة الأسرة

استراتيجيات المشاركة	المتوسط	الانحراف المعياري
استخدام الآباء استراتيجية النمذجة	٣,٤٥	،٤٤
استخدام الآباء استراتيجية التشجيع	٣,٤٢	،٤٨
استخدام الآباء استراتيجية التعزيز	٣,٤٢	،٤٧
استخدام الآباء استراتيجية التعليم	٣,٥٢	،٤٦

وأكدت نتائج جدول (٧) على وجود أربعة استراتجيات وظيفية لعملية المشاركة، وكان أكثر الاستراتيجيات شيوعاً هو استخدام الآباء لاستراتيجيه التعليم بمتوسط (٣,٥٢) ، يليه استراتيجية النمذجة (٣,٤٥) ،ثم التشجيع والتعزيز بمتوسط (٣,٤٢) لكل منهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاستقصاء مستوى المشاركة عن كل فقرة من الفقرات على كل نمط من الأنماط السابقة استخرجت المتوسطات الحسابية للأنماط الفرعية للمشاركة و التي يوضحها جدول (٨):

الجدول ٨.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات نمط المشاركة في البيت

نمط المشاركة في البيت	المتوسط	الانحراف المعياري
يشرف أحد أفراد الأسرة على أداء الطفل لواجباته المدرسية.	٤,٦٩	،٧٥
يساعد أحد أفراد الأسرة الطفل في الدراسة للامتحانات	٤,٥٦	،٧٩
يتحدث أحد أفراد الأسرة مع الطفل حول يومه المدرسي	٤,٥٥	،٨٨
يدرب أحد أفراد الأسرة الطفل على مهارات القراءة والرياضيات والمهارات الأخرى	٤,٢٨	١,٠٦
يقرأ أحد أفراد الأسرة مع الطفل	٢,١	١,٣٠

تشير نتائج جدول (٨) إن أكثر الأنماط شيوعاً أثناء مشاركة الأسرة في تعلم الطفل في البيت، هو الإشراف على أداء الطفل الواجبات المدرسية حيث كان المتوسط (٤,٦٩) ،يليه مساعدة الطفل في الدراسة للامتحانات وكان المتوسط (٤,٥٦) ،وأقل الأنماط هو بعد القراءة مع الطفل إذ كان المتوسط (٢,١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بنمط المشاركة في المدرسة فيوضحه جدول (٩):

الجدول ٩. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المشاركة في المدرسة

نمط المشاركة في المدرسة	المتوسط	الانحراف المعياري
حضور اجتماعات الآباء – المعلمون	٣,٥٩	١,٣٣
التواصل مع المعلم	٢,٨٨	١,٢٥
حضور اليوم المفتوح الذي تقيمه المدرسة	٢,٦٠	١,٣٣
حضور المناسبات في المدرسة	٢,٥٦	١,٤٨
مساعدة الطفل في المدرسة	٢,١٨	١,٥٢
التطوع للمشاركة في الرحلات مع طلبة الصف	١,٥٧	١,١١

يتضح من جدول (٩)أن أكثر أنماط المشاركة في المدرسة شيوعاً هو حضور اجتماعات الآباء – والمعلمون، حيث كان متوسط الإجابة على هذا النمط (٣,٥٩)، أما أنماط المشاركة الأخرى كانت منخفضة ،واقلها شيوعا كان التطوع للمشاركة في الرحلات إذ كان المتوسط (١,٥٧).

أما بالنسبة لاستراتيجيات المشاركة فالجدول(١٠) يوضح نتائج الإجابة على الفقرات ضمن استراتيجية النمذجة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٠.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية النمذجة

نحن نظهر للطفل:	المتوسط	الانحراف المعياري
إننا نحاول طرق متعددة لحل المشكلات	٣,٥٢	،٦١
نرغب في حل المشكلات	٣,٥١	،٥٨
نريد أن نتعلم بقدر ما نستطيع	٣,٥١	،٥٧
نحب تعلم أشياء جديدة	٣,٥١	،٦١
نسأل الآخرين للمساعدة	٣,٤٨	،٦٢
نستمتع في إيجاد الحلول والإنجاز	٣,٤٥	،٥٧
لا نستسلم عن إيجاد الحل	٣,٤٢	،٦٠
نتعلم أشياء جديدة	٣,٤٢	،٦٦
نفسر ما الذي نفكر فيه للآخرين	٣,٢٢	،٧٦

يتضح أن متوسطات المشاركة لسلوكات النمذجة التي يستخدمها الآباء أثناء مشاركتهم كانت متقاربة ،وكانت أعلى المتوسطات لنمذجة السلوكات التي تركز على المهارات المعرفية، حيث كان أعلى متوسط لبعد نمذجة سلوك حل المشكلات وبلغ المتوسط (٣,٥٢) ،وكانت أقل الأنماط للفقرة "نفسر ما الذي نفكر فيه للآخرين" وكان المتوسط (٣,٢٢).

أما بالنسبة لسلوكات التشجيع التي يستخدمها الآباء أثناء مشاركتهم فيوضحها جدول (١١):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١١.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التشجيع

نحن نشجع الطفل	المتوسط	الانحراف المعياري
ليتبع تعليمات المعلم	٣,٥٧	،٧٥
ليعتقد أن باستطاعته أن يؤدي جيدا	٣,٥٠	،٥٧
ليوضح للمعلم بماذا يفكر	٣,٤٩	،٥٩
يعرف كيفية أداء واجباته	٣,٤٦	،٦١
يحاول استخدام طرق جديدة في العمل المدرسي إذا لم تنجح الطرق السابقة	٣,٤٤	،٦٠
ليطور اهتمام بعمله المدرسي	٣,٤١	،٥٨
عندما يواجه مشاكل في تنظيم عمله المدرسي	٣,٤٠	،٧٢
عندما يواجه مشاكل في أداء عمله المدرسي	٣,٣٥	،٧٠
ليبحث عن معلومات أكثر حول المواضيع المدرسية	٢,٣٠	،٦٣
عندما لا يرغب القيام بعمله المدرسي	٢,٣٠	،٩٣

فقد أشارت نتائج جدول (١١) أن أكثر الأبعاد شيوعاً هو في تشجيع الطفل على إتباع تعليمات المعلم أن كان المتوسط (٣,٥٧) ،ثم تشجيع الطفل على الاعتقاد أنه باستطاعته أن يؤدي جيداً وكان المتوسط (٣,٥٠) ،وأقل الأبعاد شيوعاً هو في تشجيع الطفل على البحث عن معلومات حول المواضيع المدرسية ،وتشجيع الطفل عندما لا يرغب القيام بعمله المدرسي، وكان المتوسط لهذين البعدين (٢,٣٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بالنسبة لأساليب التعزيز التي يمارسها الوالدان عندما يشاركان في تعلم طفلهم المدرسي فيوضحها جدول (١٢):

الجدول ١٢.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التعزيز

نظهر للطفل أننا نعجب بأدائه عندما:	المتوسط	الانحراف المعياري
يبدي رغبة في تعلم أشياء جديدة	٣,٦٣	،٥٨
يعمل بجد على حل واجبه المدرسي	٣,٦٣	،٥٤
يكون لديه اتجاهات جيدة نحو أداء واجبه	٣,٥٩	،٥٤
يعرف كيف يحل المسائل	٣,٥٧	،٦٠
يستمر في محاولة حل المشكلة	٣,٤٩	،٦٥
يراجع ويدقق عمله	٣,٤٦	،٦٥
ينظم عمله المدرسي	٣,٤٦	،٧١
يوضح ما الذي يفكر به لمعلمه	٣,٤١	،٦٧
يستمر في القيام بواجباته حتى عند شعوره انه لا يحبها	٣,٣٧	،٧٣
يجد طرق جديدة للقيام بعمله المدرسي إذا ما واجهته مشكلة في القيام به	٣,٣٥	،٧٠
يطلب مساعدة المعلم	٣,٣٢	،٧٠

تشير نتائج جدول (١٢) أن استخدام الآباء لسلوكات التعزيز كان مرتفعاً وأعلى متوسط كان تعزيز الآباء للطفل عندما يبدي رغبة في تعلم أشياء جديدة بمتوسط (٣,٦٣) ،يليه تعزيز الطفل عندما يعمل بجد على حل واجبة وكان المتوسط (٣,٦٣) ،وأقل المتوسطات كانت على فقرة تعزيز الطفل عندما يطلب مساعدة المعلم بمتوسط (٣,٣٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق باستخدام الآباء أسلوب التعليم المباشر فنتائج الإجابة عن فقرات استراتيجية التعلـــيم فيوضحها جدول (١٣):

الجدول ١٣.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات استراتيجية التعليم

نحن نعلم الطفل أن:	المتوسط	الانحراف المعياري
فهم السؤال هو مفتاح الحل	٣,٦٣	،٥٧
يسأل الآخرين عندما لا يفهم شيئا ما	٣,٥٩	،٥٦
الاستمرار بأداء واجبه حتى ينهيه	٣,٥٢	،٥٩
الاستمرار بالمحاولة عندما يجد صعوبة في الحل	٣,٥١	،٦١
يأخذ استراحة إثناء قيامه بأداء واجباته المدرسية عندما بشعر بالتعب	٣,٥١	،٥٩
يتأكد من فهم المهمة التي يقوم بها قبل انتقاله للمهمة التالية	٣,٥٠	،٥٩
يدقق ويراجع واجبه إثناء قيامه به	٣,٤٦	،٥٨
يؤدي واجباته في المكان المخصص لذلك	٣,٤٤	،٦٥

أشارت نتائج جدول (١٣) على تأكيد الآباء تعليم المهارات المعرفية، حيث كان أعلـــى متوســـط لتعليم الآباء الطفل كيف يفهم السؤال ليصل للحل وكان المتوسط (٣,٦٣) ،يليه تعلـــيم الطفـــل أن يسأل الآخرين عندما لا يفهم شيئا ما وكان المتوسط (٣,٥٩) .

وفيما يتعلق بسؤال الدراسة الثاني ما علاقة عوامل متعلقة بالوالدين والمدرسة والطفـــل علـــى مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين المتغيرات المفترض أنها تتنبأ بمشاركة الأسرة في التعلـيم ،وبـين ممارسـات وسـلوكات المشاركة الفعلية ، وإيجاد معاملات الارتباط القانوني بين هذه العوامل من جهة وأنماط مـشاركة الأسرة في التعلم المدرسي من جهة أخرى .

وجدول (١٤) يوضح معاملات ارتباط بيرسون

الجدول ١٤.معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل المؤثرة على المشاركة وسلوكات المشاركة

الأبعاد	المشاركة في البيت	المشاركة في المدرسة	استراتيجية النمذجة	استراتيجية التشجيع	استراتيجية التعزيز	استراتيجية التعليم
إحساس الآباء بالفاعلية الذاتية	،٤٣	،٤٢	،٤٥	،٥٢	،٥٤	،٤٦
امتلاكهم للمهارة والمعرفة للمشاركة	،٣٣	،٤١	،٣٣	،٣٣	،٤٨	،٣٨
امتلاك الوقت والطاقة للمشاركة	،١٣	،٣٦	،٢٢	،٢٦	،٣٤	،٢٠
الدعوة للمشاركة من المدرسة	،٣٧	،٤٩	،٤٢	،٤٣	،٤٨	،٤٨
الدعوة للمشاركة من المعلم	،٤٦	،٤٦	،٥٩	،٦١	،٥٩	،٥٧
الدعوة للمشاركة من الطفل	،٥١	،٤٥	،٦٤	،٧١	،٦٦	،٦٤
إحساسهم بمسؤوليتهم للمشاركة	،٢٦	،٢٣	،٤٣	،٤٢	،٤٣	،٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من جدول (١٤) إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة $\alpha \leq$ ٠٥،٠ باستثناء معامل ارتباط امتلاك الوقت والطاقة للمشاركة مع نمط المشاركة في البيت ،وكانت جميع المعاملات موجبة ومتوسطة في قوتها، باستثناء علاقة الدعوة للمشاركة من الطفل والمعلم مع استخدام أساليب النمذجة والتعزيز والتعليم ، حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة أكثر من (٦٠ ،)

وفيما يتعلق بارتباط العوامل المؤثرة على المشاركة من جهة، مع أنماط المشاركة الفعلية في التعليم من جهة أخرى، استخدم الارتباط القانوني وكان معامل الارتباط القانوني (٩٩،) بقيمة مميزة كانت (١,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند ≤ ٠٥،٠ ، و فسر الارتباط القانوني ما نسبته ٨٤%من التباين المشترك لمجموعتي المتغيرات، وجدول (١٥) يوضح الأوزان القانونية للعوامل المؤثرة على المشاركة مع البعد المكون لها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٥.الأوزان القانونية بين العوامل المؤثرة على المشاركة وأنماط المشاركة

العوامل	الأوزان القانونية (Canonical weight)
الإحساس بالفاعلية الذاتية	١,٨
الدعوة للمشاركة من المدرسة	،٠٢ –
امتلاكهم المهارة والمعرفة للمشاركة	١,٠٤-
امتلاكهم الوقت والطاقة للمشاركة	،٠٤ –
إحساسهم بمسؤوليتهم المشاركة	،٣٧
دعوة المعلم للمشاركة	،٠٣ –
دعوة الطالب للمشاركة	،٠٢٥ –

يتضح من جدول (١٥) أن أعلى الأوزان القانونية المكونة لبعد العوامل هو إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية بمعامل ارتباط قانوني(١,٨) ،يليه إحساسهم بمسؤوليتهم للمشاركة بمعامل ارتباط قانوني(،٣٧).

وفيما يتعلق بالأوزان القانونية لأنماط المشاركة مع بعدها فكانت كما يوضحها جدول (١٦):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٦.الأوزان القانونية لأنماط المشاركة

أنماط المشاركة	الأوزان القانونية
المشاركة في المدرسة	- ،٠١٩
المشاركة في البيت	- ،٠١
استخدام استراتيجية النمذجة	- ،٢٤
استخدام التشجيع	،٣٣
استخدام التعزيز	،٥٠
استخدام استراتيجية التعليم المباشر	،١٠

تشير النتائج أن أكبر الأوزان القانونية كان لاستخدام الآباء أسلوب التعزيز، يليه استخدم الآباء استراتيجية التشجيع ،يليه استراتيجية النمذجة، وهذا يعني أن الارتباط القانوني بين مجموعتي العوامل المؤثرة في المشاركة وأنماط هذه المشاركة يعود بشكل أساسي بين إحساس الآباء بالفاعلية الذاتية، و المسؤولية للمشاركة من جهة، وبين استخدام التعزيز والتشجيع من جهة أخرى.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما علاقة مشاركة الأسرة بتحصيل الطلبة في القراءة والرياضيات؟

تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط المشاركة والتحصيل في القراءة والرياضيات والجدول (١٧) يوضح هذه المعاملات:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٧.معاملات ارتباط بيرسون بين أنماط المشاركة والتحصيل في القراءة والرياضيات

أنماط المشاركة	القراءة	الرياضيات
المشاركة في المدرسة	،٣٢	،٣٨
المشاركة في البيت	،٤٨	،٤٧
النمذجة	،٤٩	،٥٣
التشجيع	،٤٨	،٤٩
التعزيز	،٤٩	،٤٩
التعليم	،٤٩	،٥١

تشير نتائج جدول (١٧) إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند $\alpha \leq$ ،٠٥ ، و جميع المعاملات موجبة ومتوسطة في قوتها ، وأقوى معاملات الارتباط كانت بين تحصيل الطلبة في الرياضيات و استخدام الآباء استراتيجية النمذجة والتعليم، وأقل هذه المعاملات كانت معاملات الارتباط بين التحصيل في القراءة والمشاركة في المدرسة .

ولمعرفة أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ بالتحصيل في القراءة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (طريقة Stepwise) و جدول (١٨) يوضح هذه النتائج:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ١٨.نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتحصيل في القراءة على أنماط المشاركة

متغيرات التنبؤ	(R)	قيمة التباين المفسر(R^2)	قيمة (R^2)المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير
المشاركة في البيت و توظيف الآباء لاستراتيجية التعليم	،٥٥	،٣١	،٣٠	٣,٣٩

تشير نتائج جدول (١٨) إلى أن مشاركة الأسرة في البيت ،وتوظيف الوالدين استراتيجية التعليم هما أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ بالتحصيل في القراءة، أما بقية الأنماط فقد تم استبعادها لأنها لم تساهم بشكل دال إحصائيا في قيمة R^2 ،حيث بلغ معامل الارتباط (R) بين هذين النمطين والتحصيل في القراءة (،٥٥) أي أنهما يفسران ما نسبته ٣١% من التباين في التحصيل في القراءة .

ولمعرفة أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ بالتحصيل في الرياضيات تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وجدول (١٩) يوضح النتائج:

الجدول ١٩.نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتحصيل في الرياضيات على أنماط المشاركة

المتغيرات التنبؤ	(R)	قيمة التباين المفسر R^2	قيمة R^2 المعدلة	الخطأ المعياري في التقدير
إستراتيجية النمذجة واستراتيجية التعليم	،٥٨	،٣٣	،٣٢	٩,٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير نتائج جدول (١٩) إلى أن توظيف الآباء لاستراتيجية النمذجة واستراتيجية التعليم هما أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ في التحصيل في الرياضيات ، حيث فسرا ما نسبته(٣٣،) من تباين التحصيل في الرياضيات

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما علاقة أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية؟لإيجاد ارتباط أنماط المشاركة مع المهارات الاجتماعية استخدم الارتباط القانوني وكانت قيمة معامل الارتباط القانوني (٩٩،) بقيمة مميزة (٩٩،) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند ≥ ٠٥، وفسر الارتباط القانوني ما نسبته (٩٩،) من التباين.

وكانت الأوزان القانونية للمهارات الاجتماعية كما يوضحها جدول (٢٠):

الجدول ٢٠.الأوزان القانونية لأبعاد المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية	الأوزان القانونية
مهارة العلاقة مع الأقران	،٣٥
مهارة ضبط الذات	،٠٩
المهارات الأكاديمية	،٠٣
مهارات التأكيد	،٠٥
السلوك المشكل	،٥٨

يتضح من نتائج جدول (٢٠) أن أكثر الأبعاد تأثراً بمشاركة الوالدين في التعلم المدرسي لأطفالهم هو انخفاض السلوك المشكل لديهم، يليه امتلاك الأطفال مهارة العلاقة مع الأقران.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكانت الأوزان القانونية لأنماط مشاركة الأسرة كما يوضحها جدول (٢١):

الجدول ٢١.الأوزان القانونية لأنماط مشاركة الأسرة

أنماط المشاركة	الأوزان القانونية
المشاركة في المدرسة	،٣٥
المشاركة في البيت	،١٠
النمذجة	،٠٣
التشجيع	،٠٥
التعزيز	،٠٥
التعليم	،٥٢

يتضح من نتائج جدول (٢١) أن أكثر الأبعاد تأثيرا على المهارات الاجتماعية هو استخدام استراتيجية التعليم ، يليه مشاركة الوالدين في المدرسة.

للإجابة عن السؤال الخامس: هل تختلف مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي باختلاف جنس الطفل ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات الأسر على أنماط المشاركة و إجراء تحليل التباين الأحادي.

وجدول (٢٢) يوضح المتوسطات الحسابية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٢٢.المتوسطات الحسابية على أنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس

أنماط المشاركة	الجنس	المتوسطات الحسابية
المشاركة في المدرسة	ذكور	٢,٦٩
	إناث	٢,٣٤
المشاركة في البيت	ذكور	٤,٦٩
	إناث	٣,٨٩
استراتيجية النمذجة	ذكور	٣,٥٤
	إناث	٣,٣٧
استراتيجية التشجيع	ذكور	٣,٤٨
	إناث	٣,٣٨
استراتيجية التعزيز	ذكور	٣,٤٩
	إناث	٣,٤٧
استراتيجية التعليم	ذكور	٣,٥٤
	إناث	٣,٥٠

يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط المشاركة تبعا لمتغير الجنس، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي

وجدول (٢٣) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول ٢٣.نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الجنس في كل نمط من أنماط المشاركة

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
المشاركة في المدرسة	بين المجموعات	٤,٥٠	١	٤,٥٤	٥,٧٠	،٠١٨
	داخل المجموعات	١١٧,١٨	١٤٧	،٧٩		
	الكلي	١٢١,٧٢	١٤٨			
المشاركة في البيت	بين المجموعات	،٨٣٨	١	،٨٣	١,٧٧	،١٨
	داخل المجموعات	٦٩,٢٩	١٤٧	،٤٧١		
	الكلي	٧٠,١٣	١٤٨			
استراتيجية النمذجة	بين المجموعات	١,٠٧	١	١,٠٧	٤,٨١	،٠٣٠
	داخل المجموعات	٣٢,٩٢	١٤٧	،٢٢٤		
	الكلي	٣٤	١٤٨			
استراتيجية التشجيع	بين المجموعات	،٤٠٣	١	،٤٠	١,٨٤	،١٧
	داخل المجموعات	٣٢,٠٦	١٤٧	،٢١		
	الكلي	٣٢,٤٧	١٤٨			
استراتيجية التعزيز	بين المجموعات	،٠٢	١	،٠٢	،١١	،٧٤
	داخل المجموعات	٣٥,٢٢	١٤٧	٢٤		
	الكلي	٣٥,٢٥	١٤٨			
استراتيجية التعليم	بين المجموعات	،٠٥٦	١	،٠٥	،٢٨	،٥٩
	داخل المجموعات	٢٩,٠٤	١٤٧	،١٩		
	الكلي	٢٩,٠٩	١٤٨			

تشير نتائج جدول (٢٣) وجود فروق ذات دلالة لأنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس في كل من نمط المشاركة في المدرسة حيث بلغت قيمة ف (٥,٧) وقد كانت هذه الفـروق لـصالح

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذكور ، ووجدت فروق ذات دلالة في استخدام الآباء استراتيجية النمذجة حيث بلغت قيمة ف (٤,٨١) وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور ،ويتضح من جدول (٢٣) عدم وجود فروق ذات دلالة لأنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس في كل من نمط المشاركة في البيت، واستخدام الوالدين استراتيجيات التشجيع ، والتعزيز،والتعليم.

ملخص النتائج:

– أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأسرة تأخذ أنماطا متعددة: بما فيها المشاركة في البيت بمتابعة الواجبات، والتدريس للامتحانات، ومحادثات الطفل – الوالد حول اليوم المدرسي، ومشاركة في المدرسة: والتي تتضمن حضور اجتماعات الآباء والمعلمون، وحضور المناسبات والأحداث الخاصة بالمدرسة.

– كما أشارت النتائج إلى توظيف الآباء لاستراتيجيات أثناء مشاركتهم تعزز من نمو وتطور الطفل الأكاديمي والاجتماعي، بما فيها نمذجة سلوكات معرفية واجتماعية، وتعزيز محاولات الطفل، وتشجيعه على القيام بواجباته، والمحاولة وعدم الاستسلام عندما يفشل في مهمة ما، وتعليم الطفل المباشر على مهارات حل المشكلات، والمهارات المعرفية الأخرى، وتنظيم وقت ومكان الدراسة وأداء الواجبات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-وأظهرت نتائج الدراسة أن أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي مرتبطة بقوة بالعوامل المفترضة المتعلقة بإحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية، وإحساسهم بمسؤوليتهم، وأنه جزء من دورهم كآباء المشاركة التعلم المدرسي لأطفالهم، إضافة للدعوة التي يتلقاها الوالدان للمشاركة من المدرسة والمعلمون والطفل

-وأظهرت النتائج أهمية مشاركة الأسرة، وتأثيرها على تحصيل الطلبة، ومهارات الطفل حيث أشارت النتائج أن أكثر أنماط المشاركة تأثيراً على تحصيل الطلبة في القراءة هو في المشاركة في البيت، و توظيف الآباء لاستراتيجية التعليم أثناء مشاركتهم، وأشارت نتائج التحليل أن أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ في التحصيل في الرياضيات هو توظيف الآباء لاستراتيجية النمذجة أثناء مشاركتهم، يليه توظيفهم لاستراتيجية التعليم.

- ودلت النتائج أن مشاركة الآباء في المدرسة والبيت واستخدامهم لاستراتيجية تعليم الطلبة ارتبطت بانخفاض السلوك المشكل لديهم وارتبطت بمهارة العلاقة مع الأقران.

- ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة لأنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس في كل من نمط المشاركة في المدرسة ، وفي توظيف الآباء استراتيجية النمذجة ، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى وصف أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي، ومعرفة الأبعاد التي تحدد أنماط المشاركة، وفهم تأثير مشاركة الأسرة على كفاءات الأطفال المتعلقة بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأسرة تأخذ صيغاً متنوعة بما فيها المشاركة في البيت والمشاركة في المدرسة، وتوظيف الآباء لاستراتيجيات أثناء مشاركتهم تعزز من نمو وتطور الطفل الأكاديمي والاجتماعي، وأظهرت النتائج أن أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي مرتبطة بقوة بالعوامل المفترضة وخاصةً تلك المتعلقة بإحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية، وإحساسهم بمسؤوليتهم على المشاركة، إضافة للدعوة التي يتلقاها الوالدان للمشاركة من المدرسة، والمعلمون، والطفل، وأظهرت النتائج أهمية مشاركة الأسرة وتأثيرها على تحصيل الطلبة في القراءة، والرياضيات، وتطويرهم للمهارات الاجتماعية، وفيما يلي مناقشة هذه النتائج:

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الأول ما أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي ؟

تبين من نتائج الدراسة أن مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي يكون ضمن سياقين هما البيت والمدرسة، إلا أن نتائج الدراسة أشارت أن المشاركة الوالدية في البيت أعلى من المشاركة في سياق المدرسة، وهذه النتيجة مهمة لأنها تقترح أن العديد من أنماط المشاركة يحدث في البيت بينما أفراد المدرسة غير موجودين، مما يؤكد على دور الآباء الهام ليس فقط في تنشئة أطفالهم بل بقيامهم بدور المعلم لتعليم أطفالهم، وهذه النتيجة تعزز من ضرورة التأكيد على تغيير النظرة التقليدية لمشاركة الأسرة، هذا وأكدت الدراسة على وجود أنماط متعددة لمشاركة الأسرة في البيت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،وأكثر الأنماط شيوعاً أثناء مشاركة الأسرة في تعلم الطفل في البيت هو الإشـــراف علـــى أداء الطفل الواجبات المدرسية، يليه مساعدة الطفل في الدراسة للامتحانات، ومما يفسر هذه النتيجة أن الواجبات المدرسية تعتبر من أوسع الأساليب استخداماً في مدارسنا، فهناك اهتمام كبيـــر يعطـــى للواجبات في نظامنا التعليمي ،حيث يخصص جزء من العلامات على إنجازها تضاف إلى أعمال الطالب الشهرية، كما أن هذا الاهتمام قد يفسره طبيعة المرحلة الصفية التي تناولتها الدراســـة إذ أنها مرحلة تأسيسية، فالواجبات تعتبر العامل الهام الذي يساهم في تعلم الطفل.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة بالي وآخرون (Balli et al,1998) والتي أشـــارت أن معظم الطلبة أكدوا على أن والديهم ساعدوهم في الواجبات ومعظمهم استمتع بالعمل مع والديهم، واتفقت مع دراسة هوفر وآخرون (Hoover et al,1995)والتي أشارت نتائجها أن جميع الآبـــاء وصفوا أنفسهم على أنهم مسئولين عن المساعدة في نشاطات الواجبات من خلال تحديد وقت لأداء الواجبات وتقديم المساعدة للطفل ، والتواصل مع المعلم حول واجبات الطفل، وان الآباء يعتقدون أن الواجبات جزءاً من حياة أطفالهم وهي ضرورية لنجاحهم في المدرسة ، واتفقت أيضا مع نتائج دراسة كلارك (ClaRck , 1993) والتي أشارت أن معظم الآباء يتحدثون مع أطفـــالهم حـــول الواجبات، ويتأكدون أنهم أكملوا واجباتهم.

وكانت أقل أنماط المشاركة في البيت شيوعاً هو في القراءة مع الطفل، وربما يعود هذا الأمر للعامل الثقافي، ويكاد يكون هناك اتفاق أن ثمة عزوفاً عن القراءة في مجتمعنا، وأن معظم البيوت الأردنية تفتقر إلى مكتبة المنزل ،على الرغم من أهمية هذا النمط في تشجيع الطفل على القـــراءة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيث أن تعلم القراءة ذا بعد اجتماعي يتم تعلمه من خلال الآخرين وخاصة الوالـــدين، وعنـــدما يقضي الآباء وقتاً للقراءة مع أطفالهم ،يملك الأطفال فرصة لزيادة مهارتهم ،ومعـــرفتهم ويوســـع مداركهم، وقد يفسر عزوف الأسرة الأردنية عن القراءة لأطفالها العوامل الاقتصادية وقلة الوقت المتوفر لهم.

بينما أشارت النتائج أن مشاركة الأسرة في المدرسة جاءت منخفضة مقارنة بالمـــشاركة في البيت، و أكثر أنماط المشاركة في المدرسة شيوعاً هو حضور اجتماعات الآباء – والمعلمون حيث كان متوسط الإجابة على هذا النمط (٣,٥٩) ، أما أنماط المشاركة الأخرى كانت منخفـــضة واقلها شيوعا كان التطوع للمشاركة في الرحلات إن كان المتوسط (١,٥٧) ، ولعل تفسير هـــذا الأمر يعود إلى أن المشاركة الوالدية في المدرسة مرتبطة بعوامل متعددة مثل: دعـــوة المعلمـــين للأسر لتشارك بنشاطات داخل المدرسة ، فالمدرسة لا تقدم فرص متنوعة للمـــشاركة إلا مـــن خلال عقد اجتماعات الآباء وعادة يكون مرة كل فصل ، وهذا قد يعود لقلة إمكانيات المـــدارس وخاصة المدارس الحكومية ، وعدم قدرتها على توفير مصادر متنوعة للمشاركة ، كمـــا أنـــه لا توجد برامج تدريب للمعلمين على كيفية التواصل وإشراك الآباء في العملية التربوية ، إضافة إلى عامل الوقت المتوفر وعمل الوالدين الذي قد يعيقهما عن المشاركة في المدرسة، وذلـــك بـــسبب قصر فترة اليوم المدرسي ، بحيث لا يملك الوالدين فرصة للتواصل مع المدرسة فـــي أوقـــات مختلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويظهر من النتائج أن مفهوم التطوع للمشاركة في المدرسة غير مستخدم في مدارسنا ، والـذي يفسر ذلك أن هناك معرفة محدودة من قبل المعلمين بإمكانيات وفرص المشاركة الوالدية ،وبيئـة المدرسة ربما تقلل من استعداد المعلمين لإشراك الآباء إضافة أن المعلمـين لـم يـتم تـدريبهم وأعدادهم لأنماط المشاركة المعقدة مثل تطوع الآباء للمشاركة في المدرسة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Muller,2003) والتي أشارت نتائجها أن جميع الأسر شـاركت في تعلم الأطفال في المدرسة بطريقة مقبولة لدعم تعلم الطلبة ، و تواصل الآباء مع معلم طفلهم ، وهذا يفسره الطبيعة الثقافية لتلك الدراسة وفترة دوام واستقبال الآباء في المدارس الأجنبية تتم عندما ينتهي الآباء من أعمالهم .

وقد أكدت النتائج على توظيف الآباء لاستراتجيات تشجع وتعزز من تعلم الأطفال ،وكان أكثر الاستراتيجيات تأكيدا هو استخدام الآبـاء لاسـتراتيجيه التعلـيم بمتوسـط (٣,٥٢) ،يليـه استراتيجية النمذجة(٣,٥٤) ، ثم التشجيع والتعزيز بمتوسط (٣,٤٢) لكـل منهمـا ، وسـلوكات النمذجة التي يستخدمها الآباء أثناء مشاركتهم كانت تركز على المهارات المعرفية مثل نمذجـة سلوكات حل المشكلات، و سلوكات التشجيع ركزت على تشجيع الطفل على إتبـاع تعليمـات المعلم ، وتشجيعه على الاعتقاد أنه باستطاعته أن يؤدي جيدا ،أما بالنسبة لأساليب التعزيز التي يمارسها الآباء عندما يشتركون في تعلم طفلهم المدرسي تشير النتائج لاستخدام الآباء لـسلوكات تعزيز متعددة مثل تعزيز الآباء للطفل عندما يبدي رغبة في تعلم أشياء جديدة ، وتعزيزه عندما يعمل بجد على حل واجبه وتعزيز الطفل عندما يطلب مساعدة من المعلم أذا واجه مـشكلة فـي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسائل ، وأكد الآباء استخدامهم استراتيجية تعليم الطفل، وهذه النتائج تؤكد أن معظم الأسر الأردنية تلتزم بمسؤوليات تعليم الأطفال ،أن السبب في ظهور مثل هذه النتيجة يفسره زيادة وعي الآباء بحيث أصبحوا أكثر تفهما للعملية التربوية وأكثر قدرة على تقديم المساعدة، حيث أن المستوى التعليمي للوالدين قد ارتفع، كما أن طموح الآباء في تحسين تعلم أطفالهم، وأهدافهم من التعليم أنه سيحقق لأطفالهم مستوى اقتصادي اجتماعي هام ،يدفعهم إلى تشجيع ومتابعة تعلم أطفالهم وتقديم كل الفرص الممكنة للأطفال لتحسين تعلمهم.

أما عن نتائج الإجابة عن السؤال الثاني حول علاقة عوامل متعلقة بالوالدين والطفل والمدرسة بمشاركة الوالدين مثل إحساسهم بالفاعلية الذاتية، امتلاكهم للمهارة والمعرفة للمشاركة ، أشارت النتائج إلى إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا باستثناء معامل ارتباط امتلاك الوقت والطاقة للمشاركة مع المشاركة الوالدية في التعلم المدرسي في البيت وكانت جميع المعاملات موجبة ومتوسطة في قوتها ما عدا علاقة الدعوة للمشاركة من الطفل والمعلم مع استخدام أساليب النمذجة والتعزيز والتعليم حيث كانت معاملات الارتباط مرتفعة أكثر من (٦٠) ، مما يؤكد على أن المشاركة الوالدية مرتبطة بالسياق البيئي حولهم وهذا ما أكدته دراسة ماب (Mapp, 2002) حيث وجدت الدراسة أن العوامل المرتبطة بالمدرسة تؤثر على المشاركة الوالدية مثل ممارسات إدارة المدرسة والمعلمين و عندما ترحب المدرسة وتدعو الآباء للمشاركة فإن مشاركتهم تزداد، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة سميث وآخرون (smith et al ,1997) والتي أشارت أن ممارسات المعلم ومناخ المدرسة يقدم سياق ايكولوجي يشجع على المشاركة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن معاملات الارتباط القانوني فسرت ما نسبته ٨٤% من التباين المشترك لمجموعتي المتغيرات، و أعلى الأوزان القانونية كانت لإحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية يليه إحساسهم بمسؤوليتهم للمشاركة، وهذه النتائج دعمت افتراض النظرية المعرفية الاجتماعية أن الأشخاص الذين يعتقدون بفاعليتهم على الإنجاز يتصرفون بطرق تؤدي للإنجاز، وإحساسهم بالمسؤولية هو عامل يشكل وجهة نظر الآباء انه من الضروري القيام بمساعدة الطفل في تعلمه، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة هوفر ووالكر (Hoover- Dempsey & Wallker,2001) والتي أشارت نتائج الدراسة أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على قرار الآباء المشاركة في التعلم المدرسي الطفل وخاصة معتقداتهم حول مسؤوليتهم للمشاركة، كما اتفقت مع نتائج دراسة (Shumow & Lomax , 2001)، حيث وجد الباحثان أن إحساس الآباء بفاعليتهم الذاتية مرتبط بالمشاركة ،الذين قدروا درجة مرتفعة من إحساسهم بالفاعلية الذاتية لمساعدة أطفالهم كانواً أكثر مشاركة في البيت والمدرسة .

أما عن نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ما علاقة مشاركة الأسرة بتحصيل الطلبة في القراءة والرياضيات ؟ أشارت النتائج إن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا و جميع المعاملات موجبة ومتوسطة في قوتها، وأقوى معاملات الارتباط كانت بين تحصيل الطلبة في الرياضيات و استخدام الآباء استراتيجية النمذجة والتعليم، وأقل هذه المعاملات كانت معاملات الارتباط بين التحصيل في القراءة والمشاركة في المدرسة، ولمعرفة أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ بالتحصيل في القراءة ،تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، وأشارت النتائج إلى أن مشاركة الأسرة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التعليم فسرت ما نسبته(٣١.) من التباين التحصيل في القراءة، وأشارت نتائج التحليل أن أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ في التحصيل في القراءة مشاركتهم في البيت، و توظيف الآباء لاستراتيجية التعليم أثناء مشاركتهم ،والذي يفسر هذه النتيجة أن تعلم القراءة ذا بعد اجتماعي يتم تعلمه من الآخرين ، والآباء لهم تأثير كبير على الأطفال ، وبإتباع أفكار فيجوتسكي فأن الوالدان يملكان الفرص لزيادة مهارات طفلهم من خلال منطقة التطور الحدي ، ويحدث التطور الحدي عندما يساهم الوالدان في تعليم الطفل ، وإصرارهم على أن يتقن الطفل مهارة القراءة ، والتالي يطور الطفل هذه المهارة ويصل لمستوى لا يحتاج فيه للآخرين لمساعدته.

ولمعرفة أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ بالتحصيل في الرياضيات استخدام تحليل الانحدار وأشارت النتائج أن مشاركة الأسرة في التعليم فسرت ما نسبته(٣٣،) من تباين التحصيل في الرياضيات وأشارت نتائج التحليل أن أكثر الأنماط أهمية في التنبؤ في التحصيل في الرياضيات هو توظيف الآباء لاستراتيجية النمذجة أثناء مشاركتهم يليه توظيفهم لاستراتيجية التعليم ، تعتبر النمذجة الوالدية عامل هام لمساعدة الأطفال على اكتساب المهارات الرياضية فمن خلال مشاركة الآباء في تعلم أطفالهم فأنهم يظهرون نماذج لأطفالهم حول كيفية حل المسائل الرياضية ،وطريقة التوصل للحل الأمر الذي يساهم في تطور تعلم الأطفال.

واتفقت هذه النتائج مع نتيجة دراسة زيلمان ووترمان (Zellman&Waterman,1998) التي أشارت أن تفاعل الآباء مع أطفالهم في البيت ارتبط بالتحصيل في القراءة أكثر من ارتباط المشاركة في المدرسة بالتحصيل في القراءة ، ولم تتفق مع نتائج دراسة (Shumow & - Miller,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2001 والتي أشارت أن المشاركة في البيت لم ترتبط بنتائج على الاختبارات، والمشاركة في المدرسة ارتبطت بعلامات مرتفعة في العلوم والرياضيات.

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما علاقة أنماط مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية؟

وحول علاقة المشاركة بالمهارات الاجتماعية أشارت النتائج أن مشاركة الأسرة في المدرسة والبيت واستخدام الآباء لاستراتيجية تعليم الطلبة ارتبطت بانخفاض السلوك المشكل لديهم وارتبطت بمهارة العلاقة مع الأقران،وتفسير هذه النتيجة أن الآباء أثناء مشاركتهم في تعلم الطفل يستخدمون أسلوب الحوار ويتفاعلون مع الطفل ويتحدثون معه عن اليوم المدرسي ومن خلال هذه التفاعلات يتعلم الأطفال طريقة التصرف السليمة داخل المدرسة ، كما أن اهتمامهم بأداء المهمات التعليمية يقلل من السلوكات المشكلة لديهم .

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Fantuzzo ,Mcwayne & Perry, 2004) وقد أشارت نتائجها أن هناك علاقة دالة بين أبعاد المشاركة وانخفاض السلوك المشكل والمشاركة في المدرسة ارتبطت بانخفاض السلوك المشكل في غرفة الصف . وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة جورسايمسك (Guresimsek, 2003) حيث أشارت نتائجها إلى ارتباط المشاركة في البيت في بعد الوقت الذي يقضيه الآباء مع الطفل في البيت بمشاركة الطفل في نشاطات اللعب ، أيضا وجدت علاقة ايجابية بين المشاركة في المدرسة والتطور الاجتماعي للطفل ، واتفقت مع دراسة مكنايت (McKnight,1998) والتي أشارت نتائجها إلى ارتباط مشاركة الأسرة في المدرسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتقدير المعلم للمهارات الاجتماعية ، وكل عامل من عوامل المشاركة ارتبط بتقدير الآباء للمهارات الاجتماعية.

مناقشة نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: هل تختلف مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي باختلاف جنس الطفل ؟ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة لأنماط المشاركة تبعاً لمتغير الجنس في كل من نمط المشاركة في المدرسة حيث بلغت قيمة ف (٥,٧) وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور ، ووجدت فروق ذات دلالة في استخدام الآباء استراتيجية النمذجة حيث بلغت قيمة ف (٤,٨١

) وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور ، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Shumow & Miller, 2001) حيث لم تجد الدراسة فروق بين أنماط المشاركة و جنس الطفل. ولكنها اتفقت مع نتائج دراسة (HO- Sui chu, 1996) والتي أشارت أن الآباء يتحدثوث أكثر مع البنات حول المدرسة ويتواصلون مع إدارة المدرسة حول الأولاد أكثر من البنات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

- للمدرسة:

١- تحسين جهود التواصل المهمة للمشاركة الوالدية ،والتركيز على التواصل باتجاهين بين البيت والمدرسة ،حيث المدرسة ليست الوحيدة التي تقدم معلومات للوالدين عن الطفل وأيضا تحصل على معلومات من الآباء حول الطفل.

٢- تحسين مناخ المدرسة الذي يشجع على المشاركة بحيث يشعر الآباء بالراحة والترحيب بهم أثناء مشاركتهم في المدرسة.

٣- زيادة الواجبات والمهمات التي تتضمن سؤال الطلبة لوالديهم ولغيرهم من أفراد الأسرة ليساعدوهم في أداء الواجبات.

٤- إنشاء برامج توضح للوالدين أن لهم دور مهم يلعبوه في التعلم المدرسي لأطفالهم، حيث من الممكن أن تقدم المدرسة دعوة واضحة للمشاركة، ومعلومات واضحة حول الفائدة من المشاركة، وإعطاء الآباء تعليمات حول نشاطات المشاركة في البيت.

٥- المعلمين ممكن أن يساعدوا الآباء في توظيف الاستراتيجيات التي تؤثر على مخرجات الأطفال مثل استخدام النمذجة (القراءة أمام الطفل، التفكير بصوت مرتفع حول حل المشكلات)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

،التعزيز (عرض مكافأة للعمل المدرسي الجيد والإنجاز) ،التعليم (عرض أفكار محددة وتعليمات حول كيفية الدراسة وطريقة التفكير بإجابات للأسئلة).

ولزيادة التواصل بين الآباء والمعلمون حول حاجات تعلم الطلبة ومن المقترحات لذلك:

-عقد لقاءات دورية مستمرة بين المعلمين وأولياء الأمور لإطلاع الآباء على مشكلات الأبناء وتعريفهم بالدور الذي ينبغي أن تسهم فيه الأسرة في علاج هذه المشكلات، وذلك من أجل توثيق التعاون بين الأسرة والمدرسة في القيام بالعملية التربوية.

- تطوير برنامج اليوم الأول من العام الدراسي بحضور الآباء للمدرسة والتواصل مع المعلمين وإعطاء المعلمون أفكار للوالدين حول مساعدة الطفل في تعلمه.

- بناء مركز مصادر للوالدين: توفر المدرسة من خلاله لأولياء أمور الطلبة الفرصة ليتقاسموا تجاربهم حول كيفية رعايتهم لأطفالهم، ويقوم المعلمون والهيئة الإدارية بالمدرسة بدور الربط وتقديم الخبرات والمصادر المتوفرة لدى المدرسة.

-تدريب المعلمون على استراتيجيات إشراك الوالدين في التعلم .

-كما توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات حول مشاركة الأسرة في التعلم المدرسة تطبق مقاييس متعددة لدراسة عملية المشاركة، إضافة لإجراء دراسات حول استراتيجيات المشاركة التي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدمها الآباء، ودراسة مدركات الطلبة والمعلمين حول مشاركة الأسرة كعامل هام يؤثر علـــى نوعية المشاركة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

المراجع العربية:

أبو جادو، صالح،(٢٠٠٤).**علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة**، ، دار المسيرة، عمان.

أبو غزال، معاوية، (٢٠٠٦) .**نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**، دار المسيرة، عمان.

أبو زيتون، موسى، (٢٠٠٤) . **فعالية التدريب على تأكيد الذات في خفض درجة الانقياد لضغوطات جماعة الرفاق وتنمية مهارات تأكيد الذات**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

القائمي، علي، (١٩٩٨). **الأسرة وأطفال المدارس**، البيان، بيروت، لبنان.

قطامي، يوسف.(٢٠٠٤). **النظرية المعرفية الاجتماعية**، دار الفكر، عمان.

قطامي، يوسف.(٢٠٠٥). **نظريات التعلم والتعليم**، دار الفكر، عمان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قنديل، أحمد،بدوي، رمضان. (٢٠٠٥)، **مهارات التواصل بين البيت والمدرسة**، دار الفكر، عمان.

الراميني، فواز، (٢٠٠٦). **سيكولوجية اللعب في المرحلة الأساسية**، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات.

زيادة، أحمد، (٢٠٠٦). **أثر النمذجة والتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض العنف المدرسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الزعبي، ناديا، (١٩٩٩). **دور جماعة الأقران في النمو الاجتماعي لطفل المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

مرهج، رينا، (٢٠٠٠) . **أولادنا من الطفولة حتى المراهقة**، أكاديميا ، انترناشونال، بيروت، لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يوسف، موفق، (١٩٩٤). **المهارات الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية:

Baker, David., Stevenson, David. (1986). Mother's Strategies for Children ' School Achievement:Managing the Transition to High School. **Sociology of Education.59** . 156-166.

Balli, Sandrd, Demo, David & Wedman, John. (1998). Family Involvement With Homework: An Intervention in The Middle Grades. **Family Relations.** Children's **47.**149-157.

Bhering,Eliana ,(2002).Teachers and Parent Perception of Parent Involvement in Brazilian Early Years and Primary Education. **Journal of Early years Education.109**(3). 227-249.

Bryant, Donna.(2000). Head Start Parent's Roles in the Education Lives of Their Children . **Paper Presented at The Annual Conference of the American Educational Research Association**.Eric doucoment,ED446 835.

Carey,Lmscheid.(1999).Parental Involvement:An Essential Ingredient, **Eric doucoment.ed 431044.**

Clark, Reglinald. (1993). Homework –Focused Parenting Practices that Positively Affect Student Achievement. **Families and Schools in a Pluralistic Society**. Albany, NY: State University of New York.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Corno, Lyn. (2000). Looking at Homework Differently. **Elementary School Journal.100**(5). 529-48.

Deutscher,Rebecca & Ibe ,Mary .(2003).in What Ways Does Parent Involvement Affect Children's Academic Performance**.Lewis Center for Education Research** .Apple vally .California.

Eccles, Jacquelynne, & Harold, Rena. (1993). Parent-School Involvement During the Early Adolescent Years. **Teachers College Record. 94**. 568-587.

Epstein, Joyce. (1986). Parents' Reactions to Teacher Practices of Parent Involvement. **Elementary School Journal. 86**. 277-294.

Epstein, Joyce. (1996). Advances in Family, Community, and School Partnerships. **New Schools, New Communities. 12**(3). 5-13.

Fantuzzo, J, McWayne, C. & Perry. (2004).Multiple Dimensions Of Family Involvement and Their Relation to Behavioral and Learning Competencies for Urban low-income Children.**School Psychology Review. 33**(4).467-480.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Gresham, Frank.(1986). Conceptual and Definitional Issues in the Assessment of Children's Social Skills :Implications for Classification and Training**. Journal of Children Psychology.15**(1). 3-15.

Gresham, Frank&Elliot, Stephen.(1990). Social **Skills Rating System Manual**: American Guidance Service.Circle Pines .

Griffith, James. (1996). Relation of Parental Involvement, Empowerment, and School Traits to Student Academic Performance**. Journal of Educational Research. 90**(1). 33-41.

Grolnick, Wendy & Slowiaczek, Maria. (1994). Parents' Involvement in Children's Schooling: A multidimensional Conceptualization and Motivational Model. **Child Development. 65**. 237-252.

Gursimeek,Isik . (2003). Family Involvement and Social Development in Early childhood. **Educational Sciences: Theory and Practice.3**(1) . 140-144.

Harvard Family Research Project (2005). Concepts and Models of Family Involvement ,Available at :**http://www.gse.Harvard .edu/project .**

Henderson, Anne & Mapp, Karen .(2002). *A* new Wave of Evidence: The Impact of school, Family, and Community Connections on Student Achievemen , **National Center for Family & Community Connections with Schools**. Southwest Educational Development Laboratory.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Hoover-Dempsey, Kathleen, Bassler, Otto., & Burow, Rebecca. (1995). Parents' Reported Involvement In Students' Homework: Strategy And Practice**. Elementary School Journal. 95**(5) .435-450.

Hoover-Dempsey, Kathleen& Sandler, Howard. (1997).Why do Parents Become Involved in Their Children's Education? **Review of Educational Research. 67**(1). 3-42.

Hovver – Dempsey, Kathleen & Wallker,Joan. (2001). the Influence of Parental Involvement in Homework: What do we Know and How Do we Know. **Paper Presented at The Annual Meeting of the American Education Research Association. Seattle**.WA. *47.* 149-157.

Ho-Sui Chu, Esther. (1996). Effector of Parent Involvement on Eighth – Grade Achievement**. Sociology of Education. 69**(2).

Jeremy, Pearson. (2005). **The Relationship of Social Skills and Learning Behaviors to Academic Achievement in a Low –Income Urban Elementary School**. Doctoral Dissertation. The Pennsylvania State University.

Krejci,Carol.(2002), **Parent Preference in Parent Teacher Conferences**, Master thesis. University of Wisconsin-Stout .Menomoniw.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Lzzo,Charles, Weissberg, Roger Kasprow, Wesley, & Fendrich, Michael .(1999). A longitudinal Assessment of Teacher Perceptions of Parent Involvement in Children's Education and School Performance.American **Journal of Community Psychology. 27**(6). 817-839.

Mapp, Karen. (2002). Having their Say: Parent Describe How and Why They are Engaged in Their Children Learning**. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Education Research Association**. New Orleans. L.A.

Mcknight, Chandra .(1998) **. An investigation of the Relationship Between Family Involvement in Children's Learning and Rating of Children's Social Skills and Adjustment to School by Parent and Teacher**. Doctoral Dissertation. The Pennsylvania State University.

McWayne, C., Hampton, V., Fantuzzo, J., Cohen, H., & Sekino, Y. (2004). A multivariate Examination of Parent Involvement and Social and Academic Competencies of Urban Kindergarten Children. **Psychology in the Schools. 41**. 1-15.

Merrel, Kenneth & Gimpel,Gretehen. (1998). **Social Skills of Children and Adolescents, Conceptualization, Assessment, Treatment**. NewJersey, Mahwa.

Muller, Chandra. (2001) Parent Involvement In Education And School Sector Atlanta, **American Educational Research Association.** (Eric document Reproduction Service no . 36 888).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Muller,Marsha .(2003).Parent Involvement in kindergarten and 3rd Grad Education , **Report Presented to Study Consortium** . Minnesota Department of education.

Patrikakou, Evanthia & Weissberg, Roger.(1998).Parents Perception of Teacher Outreach and Parent Involvement in Children Education.**Journal of Prevention& Intervention in the Community.20**.103-119.

Rahman, Jane.(2001).The **Effects of Parent Involvement on Student Success** . Master thesis. University of Wisconsin-Stout .Wisconsin

Reynolds,Arthur &Clements,Melissa .(2005). Parental Involvement and Children's School Success, **School-Family Partnerships: Promoting the Social, Emotional, and Academic Growth of Children**. New York: Teachers College Press.

Seginer,Rachel .(2006).Parent Educational Involvement :a Developmental Ecology Perspective .**Journal Science and Practice .6**(1).1-48

Shaver, Ann & Walls, Richard. (1998). Effect of Title 1 Parent Involvement on Student Reading and Mathematics Achievement. **Journal of Research & Development in Education. 31**(2). 90-97.

Sheldon, Steven. (2002). Parents' Social Networks and Beliefs as Predictors of Parent Involvement**. The Elementary School Journal.102**. 301-316.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Sheldon.Steven & Epstein,Joyce.(2002).Improving Student Behavior and School Discpline with Family and Community Involvement .**Education and Urban Society. 35**(1). 4-26

Shumow, Lee. (1998). Promoting Parental Attunement to Children's Mathematical Reasoning through Parent Education. Journal **of Applied Developmental Psychology. 19**(1). 109-127.

Shumow, Lee & Miller, Joe. (2001). Parents at Home and at School Academic Involvement with Young Adolescents**. Journal of Early Adolescence. 21**(1). 68-91.

Shumow,Lee.& Lomax,Richard.(2001).Parental Efficacy: Predictor of Parenting Behavior and Adolescent Outcomes .**Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association**,seattle.WA.

Smith, Barbra. (1998). **Effects of Home School Collaboration and Different Forms of Parent Involvement on Reading Achievement.** Doctoral dissertation. State University.

Smith, Emilie, Connell, Christian, Wright, Gary, Sizer, Monteic, &Norman, Jean. (1997). An ecological Model of Home, School, and Community Partnerships: Implications for Research and Practice. **Journal of Educational and Psychological Consultation. 8**(4). 336-360.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Spence, Susan. (2003). Social Training with Children and Young People: Theory, Evidence and Practice. **Journal of Children Adolescent Mental Health 8**(2). 84-96.

Thorkildsen, Ron., & Stein, Scott (1998) Is Parent Involvement Related to Student Achievement? Exploring the Evidence, **Phi Delta Kappa Center for Evaluation, Development, and Research**, No. 22.

Wentzel, Kathryn.(1999) .Social Motivation Processes and Interpersonal Relationships: Implications For Understanding Motivation at School. **Journal of Educational Psychology.91.**76-97.

Zellman, Gail & Waterman, Jill. (1998). Understanding the Impact of Parent School Involvement on Children's Educational Outcomes, **Journal of Educational Research. 91**(6). 370-388.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المـــلاحـــق

الملحق ١. استبانة مشاركة الأسرة في التعلم المدرسي

الأم الفاضلة / الأب الفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أفيدكم أنني أقوم بإعداد أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي بعنوان (أنماط مـــشاركة الأسرة في التعلم المدرسي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لطلبـــة الـــصف الثالث أساسي في مدينة عمان) وأقوم حاليا بتطبيق أدوات الدراسة وهي استبانة مشاركة الأســـرة في التعليم يرجى الإجابة عن الاستبانة بدقة وموضوعية وذلك بوضع إشارة (✓) مقابل كل عبارة وتحت التقديرات المذكورة، علما أن الإجابات سوف تستخدم لغايات الدراسة العلمية فقط.

وأشكر لكم حسن تعاونكم معي

الباحثة

سناء النعيمات

معلومات عامة:

الاسم.....

اسم الطفل..... الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

اسم المدرسة.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليمات:

يرجى قراءة كل عبارة من العبارات التالية وتقدير مدى اتفاقك معها بوضع إشارة (✓) تحت التقدير الذي ينطبق عليك:

الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة
١. يمكنني أن أساعد طفلي ليكون أداؤه جيدا في المدرسة.				
٢. أجد صعوبة في التواصل مع طفلي لأنه صعب المزاج				
٣. أجد صعوبة في معرفة كيفية تقديم المساعدة لطفلي ليحصل على علامات جيدة في المدرسة				
٤. أعتقد أنني ناجح في جهودي في مساعدة طفلي كي يتعلم				
٥. تعتمد دافعية الأطفال ليؤدوا جيدا في المدرسة على الوالدين				
٦. أجد صعوبة في معرفة كيفية تقديم المساعدة لطفلي كي يتعلم				
٧. تأثير الأطفال الآخرين على علامات طفلي أكثر من تأثيري				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. تستمع المدرسة لأفكار الوالدين				
٩. أشعر أنني مرحب بي في مدرسة طفلي				
١٠. نشاطات مشاركة الوالدين في هذه المدرسة مجدولة بطريقة تسمح لي بالمشاركة				
١١. تخبرني إدارة المدرسة بالاجتماعات والمناسبات التي تتم بالمدرسة				
١٢. تتواصل إدارة المدرسة معي فور حدوث أية مشكلة متعلقة بطفلي				
١٣. يطلعني المعلم باستمرار على تقدم طفلي المدرسي				
١٤. لدي معرفة جيدة بالمناسبات والأنشطة التي تقوم بها المدرسة				
١٥. أمتلك المعرفة اللازمة بالمواضيع المدرسية مما يمكنني من مساعدة طفلي القيام بواجباته المدرسية				
١٦. لدي القدرة والمعرفة للإشراف على طفلي أثناء قيامه بالواجبات المدرسية				
١٧. لدي معرفة بالأنشطة والأوقات التي تحتاج فيها المدرسة إلى عمل تطوعي				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨. أعرف كيف أفسر لطفلي الموضوعات المتعلقة بواجباته المدرسية.				
١٩. أمتلك المهارة للمساعدة في تنظيم النشاطات المدرسية مثل الرحلات الميدانية				
٢٠. أمتلك الوقت والطاقة الكافية للمشاركة بالنشاطات المدرسية				
٢١. مسؤوليات البيت والعمل تمنعني من الذهاب للمدرسة				
٢٢. أمتلك الوقت والطاقة الكافية للتواصل بفعالية مع معلم طفلي				
٢٣. أمتلك الوقت والطاقة الكافية لمساعدة طفلي القيام بواجباته				
٢٤. أنا قلق لأنني لا أملك الوقت الكافي للحديث مع طفلي حول المواضيع التي تعلمها بالمدرسة				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمتلك الآباء العديد من المعتقدات المختلفة حول درجة تحملهم مسؤولية تعليم أطفالهم، يرجى قراءة كل فقرة من الفقرات التالية وتقدير مدى انطباقها عليك بوضع إشارة (✓) تحت التقدير الذي ينطبق عليك:

أعتقد أنه من مسؤوليتي:	**غير موافق بشدة**	**غير موافق**	**موافق**	**موافق بشدة**
٢٥. التطوع للمشاركة في الأنشطة المدرسية				
٢٦. التواصل مع معلم طفلي بانتظام				
٢٧. معرفة الحاجات التي تتطلبها المدرسة				
٢٨. دعم القرارات التي يتخذها المعلم				
٢٩. البقاء على اطلاع بكل ما يحدث في المدرسة				
٣٠. جعل المدرسة أفضل مما هي عليه				
٣١. التحدث مع أولياء الأمور الآخرين الذين لديهم أولاد في المدرسة				
٣٢. مساعدة طفلي في الواجبات المدرسية				
٣٣. توضيح الواجبات الصعبة لطفلي				
٣٤. التأكد من أن الطفل فهم واجبه المدرسي				
٣٥. مساعدة طفلي في الدراسة للامتحانات				
٣٦. التحدث مع طفلي حول يومه المدرسي				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٧. إخبار طفلي بالسلوكات المتوقعة منه في المدرسة				
٣٨. الذهاب مع طفلي للمكتبة				

يرجى قراءة كل فقرة من الفقرات التالية عدد مرات حدوثها بوضع إشارة (✓) تحت التقدير الذي التقدير المناسب:

	أبدا	مرة كل فصل	مرة كل شهر	مرة بالأسبوع على الأقل	يوميا
٣٩. طلب مني معلم طفلي مساعدة طفلي في الواجبات المدرسية					
٤٠. طلب مني معلم طفلي أن أتحدث مع طفلي حول يومه المدرسي					
٤١. طلب مني معلم طفلي أن أحضر الاجتماعات والمناسبات الخاصة في المدرسة					
٤٢. طلب مني معلم طفلي أن أساعد في المدرسة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٣. تواصل المعلم معي بإرسال الملاحظات ٤٤. للبيت أو الاتصال هاتفيا					
٤٥. طلب مني طفلي توضيح بعض المهام المتعلقة بواجباته المدرسية					
٤٦. طلب مني طفلي الإشراف على حله الواجبات المدرسية في البيت					
٤٧. طلب مني طفلي حضور الأنشطة والمناسبات في المدرسة					
٤٨. طلب مني طفلي تقديم المساعدة في المدرسة					
٤٩. طلب مني طفلي التحدث مع معلمه أو معلمته					
يرجى قراءة كل فقرة من الفقرات التالية عدد مرات حدوثها بوضع إشارة (✓) تحت التقدير الذي التقدير المناسب :					
	أبدا	مرة أو مرتان	٤أو ٥ مرات	مرة بالأسبوع على الأقل	يوميا
٥٠. يتحدث أحد أفراد الأسرة مع الطفل حول يومه المدرسي					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥١. يشرف أحد أفراد الأسرة على أداء الطفل لواجباته المدرسية					
٥٢. يساعد أحد أفراد الأسرة الطفل في الدراسة للامتحانات					
٥٣. يدرب أحد أفراد الأسرة الطفل على مهارات القراءة الرياضيات والمهارات الأخرى					
٥٤. يقرأ أحد أفراد الأسرة مع الطفل					
٥٥. يتحدث أحد أفراد الأسرة مع معلم الطفل					
٥٦. يساعد أحد أفراد الأسرة الطفل داخل المدرسة					
٥٧. يحضر أحد أفراد الأسرة المناسبات الخاصة في المدرسة					
٥٨. يتطوع أحد أفراد الأسرة للمشاركة في الرحلات الميدانية مع طلبة الصف					
٥٩. يتابع أحد أفراد الأسرة عروض اليوم المفتوح في المدرسة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦٠. يحضر أحد أفراد الأسرة اجتماعات الآبـــاء والمعلمون التي تقيمها المدرسة					
يقوم أفراد الأسرة بأمور مختلفة في مساعدة طفلهم بالعمل المدرسي يرجى الإشارة إلى التقدير الذي تشعر انه الأكثر صحة بوضع إشارة (✓) تحت التقدير المناسب:					
نحن نظهر للطفل أننا:	غير صحيح إطلاقا	غير صحيح	صحيح	صحيح تماما	
٦١. نحب تعلم أشياء جديدة					
٦٢. نستمتع في إيجاد حلول للمشاكل والإنجاز					
٦٣. لا نستسلم عن إيجاد الحـــل إذا مـــا تعقـــدت المسألة					
٦٤. نسأل الآخرين للمساعدة عندما تكون المشكلة صعبة الحل					
٦٥. نفسر ما الذي نفكر فيه للآخرين					
٦٦. نتعلم أشياء جديدة					
٦٧. نريد أن نتعلم بقدر ما نستطيع					
٦٨. نرغب في حل المشكلات					
٦٩. نحاول طرق متعددة لحل المـــشكلات عنـــدما تصبح المسائل صعبة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحن نشجع الطفل:	غير صحيح إطلاقا	غير صحيح	صحيح	صحيح تماما
٧٠. عندما لا يرغب بالقيام بعمله المدرسي				
٧١. عندما يواجه مشاكل في تنظيم عمله المدرسي				
٧٢. ليحاول استخدام طرق جديدة في العمل المدرسي إذا لم تنجح الطرق السابقة				
٧٣. ليعرف كيفية أداء واجباته المدرسية				
٧٤. عندما يواجه مشكلة في أداء عمله المدرسي				
٧٥. ليبحث عن معلومات أكثر حول المواضيع المدرسية				
٧٦. ليطور اهتمام بعمله المدرسي				
٧٧. ليعتقد أن باستطاعته أن يؤدي جيدا في المدرسة				
78. ليوضح للمعلم بماذا يفكر				
٧٩. ليتبع تعليمات المعلم				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نحن نظهر للطفل أننا نعجب بأدائه عندما:	غير صحيح إطلاقا	غير صحيح	صحيح	صحيح تماما
٨٠. يبدي رغبة في تعلم أشياء جديدة				
٨١. يكون لديه اتجاهات جيدة نحو أداء واجبه				
٨٢. يستمر في القيام بواجباته حتى عند شعوره أنه لا يحبها				
٨٣. يطلب مساعدة المعلم				
٨٤. يوضح ما الذي يفكر به لمعلمه				
٨٥. يعمل بجد في حل واجبه المدرسي				
٨٦. يعرف كيف يحل المسائل				
٨٧. يستمر في محاولة حل المشكلة				
٨٨. ينظم عمله المدرسي				
٨٩. يراجع ويدقق عمله				
٩٠. يجد طرق جديدة للقيام بعمله المدرسي إذا ما واجهته مشاكل في القيام به				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفقرات	غير صحيح إطلاقا	غير صحيح	صحيح	صحيح تماما
نحن نعلم الطفل أن:				
٩١. يؤدي واجباته المدرسية في المكان المخصص لذلك				
٩٢. يأخذ استراحة أثناء قيامه بأداء واجباته المدرسية عندما يشعر بالتعب				
٩٣. يدقق ويراجع واجبه أثناء قيامه به				
٩٤. الاستمرار بالمحاولة عندما يجد صعوبة في الحل				
٩٥. الاستمرار بأداء واجبه حتى ينهيه				
٩٦. يسأل الآخرين عندما لا يفهم شيئا ما				
٩٧. يتأكد من فهم المهمة التي يقوم بها قبل انتقاله للمهمة التالية				
٩٨. فهم السؤال هو مفتاح الحل				

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق ٢. استبانة المهارات الاجتماعية

عزيزي المعلم:

هذه الاستبانة مصممة لقياس مهارات اجتماعية محددة ولتقدير السلوك المشكل بالإضافة للسلوك الأكاديمي يرجى قراءة كل عبارة من العبارات التالية وتقدير مدى قيام الطفل بالسلوك الوارد في الفقرة وذلك بوضع إشارة (✓) تحت درجة تكرار السلوك، علما أن الإجابات سوف تستخدم لغايات الدراسة العلمية فقط.

وأشكر لكم حسن تعاونكم معي

الباحثة

سناء النعيمات

معلومات عامة:

اسم المعلم:.....

اسم الطالب: ..... الجنس: ذكر □ أنثى □

اسم المدرسة: .....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعليمات:

يرجى قراءة كل عبارة من العبارات التالية وتقدير مدى قام الطفل بالسلوك الوارد في الفقرة وذلك بوضع إشارة (✓) تحت درجة تكرار السلوك:

	العبارات	أبدا	أحيانا	دائما
١.	يتعاون الطفل مع الطلبة الآخرين في مواقف متنوعة			
٢.	ينتقل من نشاط صفي لآخر بطريقة ملائمة			
٣.	يقوم بإنهاء الواجبات المطلوبة منه في الوقت المحدد			
٤.	يقدم المساعدة للطلبة الآخرين عندما يحتاجون إليها			
٥.	يحب العمل مع الطلبة الآخرين في الصف			
٦.	يظهر اهتمام بمشاعر الطلبة الآخرين			
٧.	يحافظ على هدوئه عند ظهور المشاكل			
٨.	يصغي وينفذ توجيهات المعلم			
٩.	يشجع الطلبة الآخرين لمشاركته في النشاطات			
١٠.	يطلب توضيحا للتعليمات بطريقة مناسبة			
١١.	يمتلك مهارات و قدرات تنال إعجاب أقرانه			
١٢.	يتحدث بايجابية عن نفسه في المواقف الملائمة			
١٣.	يستطيع وصف مشاعره وانفعالاته بطريقة مناسبة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤. يعتمد على نفسه في إنجاز الواجبات والمهام المطلوبة منه			
١٥. يتحدث بصوت واضح مسموع			
١٦. يستثمر أوقات الفراغ بطريقة مقبولة			
١٧. يستجيب بطريقة مناسبة إذا تمت الإساءة إليه من قبل الأطفال الآخرين			
١٨. يلتزم بقواعد الانضباط الصفي			
١٩. يقوم بسؤال المعلم عندما يجد صعوبة في فهم المسائل			
٢٠. يستطيع توضيح ما الذي يفكر به للمعلم			
٢١. يتصرف بلباقة في المواقف المدرسية المختلفة			
٢٢. يتفاعل مع نوعيات مختلفة من الأقران			
٢٣. ينتج عملا ذا نوعية مقبولة يتناسب مع مستوى قدرته			
٢٤. يجد حلولاً للمشاكل بينه وبين أقرانه			
٢٥. يستجيب بشكل ملائم للتغذية الراجعة من معلمه			
٢٦. يحترم ممتلكات الأطفال الآخرين			
٢٧. يضبط انفعالاته في المواقف التي يختلف فيها مع أقرانه			
٢٨. يشترك بفاعلية في نشاطات اللعب مع أقرانه			
٢٩. يتقبل أفكار الطلبة الآخرين			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠. لديه مهارات قيادية جيدة			
٣١. يكيف سلوكه وفق الظرف المحيط به			
٣٢. يمدح إنجازات الآخرين			
٣٣. يكون حازما بدرجة ملائمة عندما يحتاج الموقف لذلك			
٣٤. يتفاعل مع الآخرين بالابتسام، والضحك			
٣٥. يتقبل النقد بشكل جيد			
٣٦. يملك العديد من الأصدقاء			
٣٧. يحافظ على نظافة غرفة الصف			
٣٨. يتساءل حول القوانين التي قد تكون غير عادلة بطريقة مناسبة			
٣٩. لديه روح الدعابة التي تجذب الآخرين حوله			
٤٠. يتردد في الاستفسار من المعلم عن الموضوعات التي لم يفهمها			
٤١. يهمل في أداء الواجبات البيتية			
٤٢. يظهر عدائية تجاه المعلم وأفراد المدرسة الآخرين			
٤٣. يغش في الدراسة أو في اللعب			
٤٤. يكذب على المعلمين والأفراد الآخرين في المدرسة			
٤٥. يصعب عليه التعبير عن أفكاره بيسر وسهولة			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٦. قليل الاحترام للآخرين			
٤٧. من السهل إثارة غضبه			
٤٨. يعرقل سير النشاطات الجارية في غرفة الصف			
٤٩. يجد صعوبة بالاستمرار في أداء المهمات المطلوبة منه في غرفة الصف			
٥٠. يتلف ممتلكات المدرسة			
٥١. يبدو وحيدا بلا أصدقاء			
٥٢. يتجاهل مشاعر وحاجات الطلبة الآخرين			
٥٣. يبدو حزينا			
٥٤. يتفوه بكلمات بذيئة			
٥٥. يكثر من الشكوى والتذمر من زملائه الآخرين			
٥٦. يتشاجر مع رفاقه			
٥٧. ينزعج من مشاركة الآخرين له بأدواته			
٥٨. يتصرف باندفاع دون تفكير			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

PATTERNS OF FAMILY INVOLVEMENT IN CHILDREN SCHOOLING AND ITS RELATION WITH THE THIRD GRADERS SOCIAL AND BASIC ACADEMIC SKILLS IN AMMAN

By

Sana'a Yousuf Al-Nuimat

Supervisor

Dr. Khalil Elaian,Prof.

ABSTRACT

The study aimed to describe the patterns of family Involvement in scholastic education, its identifying factors, its relationship with social skills, reading and mathematics achievement. The study samples consisted of (149) male and female students of the third grade along with their families and teachers, and have been randomly selected from the schools of Second Amman Education Directorate in the first semester of the academic year 2006/2007. For the proposes of the study, an instruments has been developed to measure the family Involvement is scholastic education, and another one to measure the social skills. Indications of validity and constancy have been derived for the both instruments; as well as, tthe results of achievement tests in reading and mathematics have been used, the data have been analyzed by using the methods of descriptive statistics, finding of Berson connection coefficients, canonical correlataion, declension analysis, and mono-contrast analysis. The study results indicated that the family Involvement in scholastic education includes various patterns of Involvement in child learning in school and home. Furthermore, the results confirmed the parents' employments of strategies during their Involvement , which promote the academic and social development and

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

growth of the child, including sampling social and knowledge behaviors, promoting the child's efforts and encouraging them, and direct child education. The study found a strong connection between the hypothesized factors that affect the Involvement , especially the parents feeling of their self-efficiency and their feeling that they are part in their child's scholastic education and actual Involvement practices. The results also showed that the most effective Involvement patterns on the student reading achievement is home Involvement and the parents employment of education strategies during their Involvement . The analysis results indicated that the most important pattern in predicting mathematics achievement is the parents' employment of sampling and education strategy. The parents Involvement in school and home and their employment of education strategy has been connected with the decrease of problematic behavior and the relationship with mates; the study results have shown differences with significance according to the sex variable in the involvement pattern in school and the parents usage of application strategies, these difference were in favor of males.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com